

28 تموز/يوليو 2020



© Anadoluimages

بتواطئ " حكومي سوري " شركة أمنية
روسية تجنّد آلاف السوريين كمرتزقة
للقتال في ليبيا إلى جانب " حفتر "

بتواطئ "حكومي سوري" شركة أمنية روسية تجنّد آلاف السوريين كمرتزقة للقتال في ليبيا إلى جانب "حفتر"

تقرير خاصّ مكمل لتقرير سابق حول عمليات تجنيد مقاتلين سوريين معارضين كمرتزقة من قبل تركيا للقتال إلى جانب "حكومة الوفاق" برئاسة السراج

ملخص تنفيذي:

قامت شركة أمنية روسية نشطة في سوريا -بالتواطئ مع الحكومة السورية- بتجنيد ما لا يقل عن 3 آلاف من المقاتلين والمدنيين السوريين "كمرتزقة" من مختلف المحافظات السورية، من أجل نقلهم للقتال في ليبيا إلى جانب "الجيش الوطني الليبي" الذي يقوده المشير "خليفة حفتر" ضد حكومة "الوفاق الوطني" التي يترأسها "فائز السراج" المدعومة من تركيا.

وقد بدأت عمليات التجنيد تلك فعلياً في محافظة السويداء بداية، منذ شهر كانون الأول/ديسمبر 2019، ثمّ تلتها العمليات في محافظات القنيطرة ودرعا ودمشق وريفها وحمص وحماه والحسكة والرقة ودير الزور، ولوحظ أنّ عمليات التجنيد كانت قد تسارعت وتيرتها خلال شهر أيار/مايو 2020. حيث قال الباحثون الميدانيون لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، بأنّ عمليات التجنيد تلك لم تتوقف حتى لحظة إعداد هذا التقرير في 30 حزيران/يونيو 2020.

تزامنت عمليات التجنيد تلك مع عمليات تجنيد أخرى قامت بها الحكومة التركية عبر شركات أمنية تركية وفصائل "الجيش الوطني" المدعوم منها والمرتبط بالإئتلاف السوري المعارض، من أجل نقل مقاتلين ومدنيين سوريين كـ"مرتزقة" للقتال في ليبيا إلى جانب حكومة "الوفاق الوطني" ضدّ قوات "حفتر"، بحسب ما توثيقه في تقرير سابق أعدته المنظمة.¹

تقدّم "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" من خلال هذا التقرير، أدلة دامغة مدعومة بشهادات موسّعة حول عمليات تجنيد ونقل المقاتلين والمدنيين للقتال في ليبيا، إضافة إلى تفاصيل تتعلق بعملية النقل.

تشير المعلومات التي حصلت عليها "سوريون"، إلى أنّ عقود التجنيد تمّت بموجب رواتب مالية تتراوح ما بين 800-1500 دولار، بالإضافة إلى مغريات أخرى، مثل "شطب" أسماء المتورطين في قضايا أمنية (مطلوبين للحكومة السورية) وإعفاءات من الخدمة الإلزامية والاحتياطية في صفوف الجيش النظامي السوري.

تكشف "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" في هذا التقرير، مسؤولية شخصيات تابعة للحكومة السورية في عمليات التجنيد تلك، مثل "ش. الشاعر" مدير مكتب حزب "الشباب الوطني السوري" المرخص من الحكومة السورية، ومسؤولين في صفوف قوات الدفاع الوطني التابع لها في محافظة السويداء، بالإضافة إلى شخصيات قيادية أخرى في قوات الفيلق الخامس/النشط في الجنوب السوري،² والذي تم إنشاؤه من قبل روسيا (وخاصةً العناصر المقاتلة سابقاً في صفوف المعارضة المسلّحة، حيث انضموا لاحقاً لصفوف القوات الحكومية السورية بعد إجرائهم تسوية/مصالحة).

¹ "تجنيد تركيا لمرتزقة سوريين للقتال في ليبيا: الإجراءات والتبعات القانونية". سوريون من أجل الحقيقة والعدالة. 11 أيار/مايو 2020. (آخر زيارة للرباط: 3 تموز/يوليو 2020). <https://stj-sy.org/ar/%d8%aa%d8%ac%d9%86%d9%8a%d8%af-%d8%aa%d8%b1%d9%83%d9%8a%d8%a7-%d9%84%d9%85%d8%b1%d8%aa%d8%b2%d9%82%d8%a9-%d8%b3%d9%88%d8%b1%d9%8a%d9%8a%d9%86-%d9%84%d9%84%d9%82%d8%aa%d8%a7%d9%84-%d9%81%d9%8a-%d9%84/>

² تم تشكيله في نهاية عام 2016، ويعتبر القوة الضاربة للجيش الروسي في سوريا، وبعد دخول التسوية في الجنوب السوري حيز التنفيذ في تموز/يوليو 2018، انضمت إليه معظم قوات المعارضة السورية المسلحة تحت قيادة (أحمد العوده) القيادي السابق في "قوات شباب السنة" المعارضة.

ووفقاً لما أدلى به العديد من شهود العيان وخاصةً المقاتلين منهم، فإنّ عمليات نقل المقاتلين والمدنيين إلى ليبيا، تتمّ إما عبر طائرات مدنية تابعة لشركة "أجنحة الشام" الخاصة للطيران، أو عبر طائرات عسكرية تنطلق من قاعدة "حميميم" العسكرية في اللاذقية، حيث يعتبر كلاً من "مطار بنينا الدولي" و "قاعدة الخادم" العسكرية في ليبيا بالإضافة إلى "قاعدة الجفرة العسكرية" و "مطار بني وليد"، أبرز نقاط وصول المقاتلين السوريين.

إلى ذلك، وثقت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، حالتين لطفلين ما دون سن 18 عاماً في دير الزور، كان قد تمّ تجنيدهما ونقلهما إلى ليبيا دون علم ذويهما في أيار/مايو 2020، في حين قال أحد المصادر المطلّعة على القضية في دير الزور، بأنّ هنالك ثلاثة أطفال آخرين، تمّ تجنيدهم أيضاً في الفترة ذاتها (ولم تستطع سوريون من أجل الحقيقة والعدالة الحصول على تفاصيل إضافية).

وفي الغوطة الشرقية بريف دمشق، تحدّث مصدر محلي آخر لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة عن تجنيد 8 أطفال آخرين ما دون سن 17 عاماً في مطلع أيار/مايو 2020، حيث تمّ التعرف على هويات وأسماء ثلاثة منهم، بينما قال أحد الناشطين الإعلاميين في القنيطرة بأنه تمّ تجنيد 12 طفلاً آخرًا من بلدة "ممتنة" في ريف القنيطرة، تتراوح أعمارهم ما بين 14-17 عاماً، لكنّ لم يتمكن الباحث الميداني من الحصول على هويات وأسماء هؤلاء الأطفال بعد.

المنهجية:

قامت "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" برصد ومتابعة أخبار نقل مقاتلين سوريين إلى ليبيا من قبل شركة أمنية روسية عن كذب، ولغرض هذا التقرير تحديداً، التقت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة عبر الانترنت مع (17) شاهداً ومصدراً، ممن لديهم إطلاع ودراية بالموضوع، من بينهم 5 مقاتلين كان قد تمّ تجنيدهم للقتال في ليبيا، ثلاثة منهم مازالوا متواجدين في ليبيا حتى لحظة إعداد هذا التقرير في 30 حزيران/يونيو 2020، بالإضافة إلى أحد المقاتلين الذين تمّ تجنيدهم من السويداء لكنه رفض الذهاب لاحقاً، يضاف إليه شهادة مقاتل من القنيطرة مازال بانتظار أن يتمّ نقله إلى ليبيا.

كما تمّ الاستماع لشهادة 4 من الناشطين الإعلاميين المطلّعين على القضية في درعا وحمص وريف دمشق والسويداء، فضلاً عن شهادة إحدى النساء من محافظة درعا، والتي كانت شاهدة على عملية نقل عدد من المقاتلين على متن ذات الطائرة التي سافرت بها إلى ليبيا.

كما تحدّث الباحثون الميدانيون لدى المنظمة، مصدراً خاصاً من عشيرة "حرب" العربية في الحسكة والتي تمّ تجنيد العديد من أفرادها، فضلاً عن اثنين من المصادر المطلّعة على القضية في دير الزور والرقة.

وفيما يتعلق بتجنيد الأطفال، استمع الباحثون الميدانيون لشهادة ذوي طفلين تمّ تجنيدهما وإرسالهما للقتال في ليبيا من محافظة دير الزور، فضلاً عن شهادة اثنين من الناشطين الإعلاميين من الغوطة الشرقية والقنيطرة.

جرت هذه المقابلات عبر تطبيقات آمنة، وتمّت على مراحل ولمرات عديدة مع نفس الأشخاص والشهود، وذلك خلال الفترة الممتدة بين بدايات شهر أيار/مايو 2020، وأواخر شهر حزيران/يونيو 2020.

1. بدء توارد الأنباء حول تجنيد ونقل مقاتلين من سوريا إلى ليبيا:

ابتداءً من شهر شباط/فبراير 2020، بدأت الشبكات الإخبارية السورية بنشر أخبار عن إرسال مقاتلين سوريين (كمرتزقة) إلى ليبيا للقتال إلى جانب "حفتر"، ومنها موقع صوت العاصمة³ والذي ذكر بأن الجانب الروسي كان قد بدأ منذ مطلع العام 2020، بتجنيد العشرات من أبناء مدينة دوما لإرسالهم للقتال في ليبيا إلى جانب قوات "حفتر"، فيما كشف شبكة السويداء 24 عن تورط "حزب سياسي مرخص" لدى الحكومة السورية، بالعمل على تجنيد "مرتزقة" من المواطنين في السويداء ومحافظات مختلفة، بدعم شركة أمنية روسية، بغية إرسالهم للقتال في ليبيا.⁴ من جانب آخر نشر موقع "عنب بلدي" صوراً تداولها ناشطون إعلاميون من الجنوب السوري، وقالوا أنها لحفلات تحمل العشرات من الشبان الذين جندوا من قبل روسيا للقتال في ليبيا إلى جانب قوات "حفتر".⁵

تبع ذلك تأكيد الأمم المتحدة لأول مرة عن وجود "مرتزقة" من مجموعة "فاغنر" الروسية ومقاتلين سوريين جاؤوا من دمشق لدعم المشير "خليفة حفتر" في ليبيا، حيث جاء ذلك من خلال تقرير أصدرته الأمم المتحدة وتم تسليمه إلى مجلس الأمن الدولي في 24 نيسان/أبريل 2020، كما أوضح الخبراء في تقريرهم أنهم غير قادرين على تحديد المسؤولين عن تجنيد وتمويل المرتزقة الذين أرسلوا للقتال مع "حفتر"، وأشار التقرير إلى أن مجموعة "فاغنر" الروسية قامت بتجنيد ألفي مقاتل سوري لدعم قوات "حفتر" بموجب "عقود" مدتها ثلاثة أشهر، وذلك من خلال تسيير 33 رحلة منذ مطلع العام 2020 عبر شركة طيران "أجنحة الشام" والتي يوجد مقرها في مدينة دمشق.⁶

بعد أن ضجت وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية بقضية إرسال مقاتلين من سوريا إلى ليبيا، أصدرت مجموعة من عسائر وقبائل سوريا في محافظة الحسكة، عدة بيانات في شهر أيار/مايو 2020، استنكروا فيه بشدة إقدام "الشركة الروسية" على استغلال الأوضاع الاقتصادية المتردية في البلاد لتجنيد المقاتلين للقتال في ليبيا، ومن ضمن هذه العسائر عشيرة "حرب" العربية والتي أعلنت في بيان لها صدر في 28 أيار/مايو 2020، بأنه تم إرسال دفعة أولى تضم عشرات الشباب من أبناء العشيرة وعسائر "طي" العربية في ريف القامشلي، بتواطؤ من بعض "العملاء" بحسب وصفهم، للقتال في صفوف مجموعة "فاغنر" في ليبيا، محذرةً من أنه يتم تجميع المزيد لإرسالهم في دفعة جديدة.

³ اقرأ على سبيل المثال: "حصري: الروس يُجنّدون أبناء دوما للقتال في ليبيا" موقع صوت العاصمة. 14 شباط/فبراير 2020. (آخر زيارة

للرابط 16 حزيران/يونيو 2020). <https://damascusv.com/archives/20685>

⁴ "حزب سياسي مرخص يعمل على تجنيد مرتزقة في سوريا للقتال في ليبيا بدعم جهة روسية"، شبكة السويداء 24. 15 شباط/فبراير 2020.

(آخر زيارة للرابط: 14 حزيران/يونيو 2020). <https://suwayda24.com/?p=13043>

⁵ للمزيد من الاطلاع: "روسيا تواصل محاولات "تجنيد" سوريين إلى جانب "حفتر" في 14 أيار/مايو 2020. موقع عنب بلدي. (آخر زيارة

للرابط 16 حزيران/يونيو 2020). <https://www.enabbaladi.net/archives/377991>

⁶ هذه الوثيقة لم تكن مخصصة للنشر العام، لكن وكالة فرانس 24 حصلت على ملخص من هذا التقرير: "ليبيا: تقرير للأمم المتحدة يؤكد وجود مرتزقة روس وسوريين لدعم المشير حفتر" وكالة فرانس 24 في 16 أيار/مايو 2020. آخر زيارة بتاريخ 16 حزيران/يونيو 2020.

<https://www.france24.com/ar/20200507-%D9%84%D9%8A%D8%A8%D9%8A%D8%A7-%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1-%D9%84%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9-%D9%8A%D8%A4%D9%83%D8%AF-%D9%88%D8%AC%D9%88%D8%AF-%D9%85%D8%B1%D8%AA%D8%B2%D9%82%D8%A9-%D8%B1%D9%88%D8%B3-%D9%88%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D9%84%D8%AF%D8%B9%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D9%8A%D8%B1-%D8%AD%D9%81%D8%AA%D8%B1>



بيان إلى الرأي العام بخصوص تجنيد أبناء العشيرة للقتال في ليبيا

إننا أحرار وحرائر عشيرة حرب في محافظة الحسكة. نستنكر مايقوم به بعض العملاء لقوات الاحتلال الروسي وشركة فاغنر الروسية من تجنيد أبناء العشيرة وأبناء عشائرتي في ريف القامشلي من خلال ضغوطات أمنية وعروض مالية مغرية مقابل القبول بالسفر للقتال إلى جانب مرتزقة فاغنر التي تقاتل في ليبيا إلى جانب ميليشيات حقتر. مستغلين الوضع الاقتصادي السيء نتيجة انخفاض قيمة الليرة السورية والضغط على المدنيين بخفض أسعار المحاصيل الزراعية لدفعهم للانضمام إلى معسكرات التجنيد الروسية، علما أنه تم إرسال دفعة أولى تضم عشرات الشباب ويتم تجميع المزيد لإرسالهم في دفعة جديدة.

وإننا أحرار وحرائر عشيرة حرب ندعو الشرفاء من أبناء العشائر من مثقفين ووجهاء للوقوف في وجه هذه المحاولات وتوعية الشباب عدم تلبية الدعوات الروسية والذهاب للموت المحتم.

الرحمة لشهداء سوريا، والعار لشيوخ العشائر المتخاذلين

أحرار عشيرة حرب في سوريا
محافظة الحسكة - 2020/5/28

صفحتنا على (Facebook): أحرار عشيرة حرب في سوريا

صورة رقم (1)- البيان الصادر عن عشيرة حرب في محافظة الحسكة في 28 أيار/مايو 2020، مصدر الصورة: [حساب العشيرة على الفيس بوك](#).

تبع ذلك البيان، بيان آخر أصدرته قبيلة "الشرابين العربي" في محافظة الحسكة وتحديدًا في 31 أيار/مايو 2020، حيث أدانت من خلاله تجنيد الشركة الروسية، لدفعة من أبناء العشيرة تحت مسمى حماية المنشآت النفطية، من أجل الزج بهم للقتال في ليبيا، وتحت إغراءات مالية وضغوط أمنية.

قبيلة الشرايين العربية خوة وضحه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بيان إلى الرأي العام

نحن أحرار قبيلة الشرايين أخوان وضحه في محافظة الحسكة

- ندين ما يقوم به بعض عملاء الأحتلال الروسي من أبناء القبيلة
العملاء والخونة بتجنيد شباب الشرايين للقتال معا روسيا
والذهاب بهم للقتال في ليبيا تحت مسمى حرس المنشآت النفطية
- مستغلين في ذلك الظروف المعيشية الصعبة والغلاء المرتفع
تحت إغراءات مالية من جهة وضغوط أمنية من جهة أخرى
مع العلم إنه تم إرسال دفعة ويعملون لتجميع دفعات قادمة

وإننا احرار الشرايين نطلب من عمامنا عن إرسال الشباب وكما ندعوا

من أبناء القبيلة وأبناء القبائل والعشائر الأخرى للوقوف بوجه
هذه الحملة وغيرها من تشييع المنطقة وضياح صبغتها

- الرحمة لشهداء الحرية وانخزي و العار للشيوخ المتخاذلين

قبيلة الشرايين

31/5/2020

صورة رقم (2)- البيان الصادر عن عشيرة الشرايين العربية في 31 أيار/مايو 2020، مصدر الصورة: ناشطون إعلاميون، وقد تمّ التحقق من صحته من قبل الباحث الميداني.

من جانبها أصدرت أيضاً قبيلة "المعامرة الأحرار" العربية في محافظة الحسكة، بياناً في 30 أيار/مايو 2020، استنكرت من خلاله ماتقوم به القوات الروسية من تجنيد لشبان العشيرة، واستغلال الظروف المادية لهم من أجل زجهم في ساحات القتال في ليبيا.



تجمّع أبناء قبيلة المعامرة الأحرار (في الداخل والخارج)

بسم الله الرحمن الرحيم
بيان إلى الرأي العام



نحن أحرار قبيلة المعامرة من محافظة الحسكة (في الداخل والخارج)

- ندين ما يقوم به بعض عملاء الأحتلال الروسي من أبناء القبيلة وعلى رأسهم فيصل العازل بتجنيد الشباب لصالح شركة (فاغنز الروسية) والذهاب بهم للقتال في ليبيا تحت مسمى حرس المنشآت النفطية
- مستغلين في ذلك الظروف المعيشية الصعبة والغلاء المرتفع تحت إغراءات مالية من جهة وضغوط أمنية من جهة أخرى مع العلم إنه تم إرسال دفعة ويعملون لتجميع دفعات قادمة
- وإنا أحرار قبيلة المعامرة ندعوا الأحرار والشرفاء والمثقفين من أبناء القبيلة وأبناء القبائل والعشائر الأخرى للوقوف بوجه هذه الحملة وغيرها من تشييع المنطقة وضياح صبغتها

- الرحمة لشهداء الحرية وانخزي والعار للشيوخ المتخاذلين

أحرار قبيلة المعامرة في سوريا
30/5/2020

صورة رقم (3)- البيان الصادر عن قبيلة "المعامرة الأحرار" في 30 أيار/مايو 2020، مصدر الصورة: ناشطون إعلاميون وقد تم التحقق من صحته من قبل الباث الميداني.

على الرغم مما سبق، لم تصدر الحكومة السورية أي تصريحات رسمية تنفي أو تؤكد صحة هذه الأنباء المتداولة.

ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أنّ السفارة الليبية كانت قد أعادت افتتاح أبوابها في سوريا بعد إغلاق دام سنوات وتحديداً في 3 آذار/مارس 2020، إيداناً بعودة التمثيل الدبلوماسي بين الدولتين، حيث ذكرت وكالة سانا بأن وزارة الخارجية السورية وقعت مع نظيرتها في الحكومة الليبية المؤقتة⁷ على مذكرة تفاهم بشأن إعادة افتتاح مقرات البعثات الدبلوماسية والقنصلية وتنسيق مواقف البلدين في المحافل الدولية والإقليمية.⁸

⁷ وهي مختلفة عن "حكومة الوفاق" المعترف بها دولياً. وهذه الحكومة المؤقتة غير معترف بها حتى من الدول الداعمة للمشير "خليفة حفتر".
⁸ "إعادة فتح السفارة الليبية في دمشق إيداناً بعودة التمثيل الدبلوماسي بين البلدين الشقيقين-فيديو" وكالة سانا في 3 آذار/مارس 2020. (آخر زيارة للرباط: 16 حزيران/يونيو 2020). <https://www.sana.sy/?p=1116600>

في 26 أيار/مايو 2020، نشرت القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا، صوراً ثابتة لمقاتلات حربية روسية قالت أنها وصلت إلى ليبيا من أجل دعم المقاتلين العسكريين الروس الذين ترعاهم الدولة، من قاعدة جوية في روسيا بعد عبورها من سوريا، وذكرت بأنّ هذه المقاتلات أعيد طلاؤها لتمويه أصلها الروسي.⁹

US AFRICOM
@USAfricaCommand

NEWS: Russia deploys military fighter aircraft to Libya

"For too long, Russia has denied the full extent of its involvement in the ongoing Libyan conflict. Well, there is no denying it now." - Gen. Townsend

Release: go.usa.gov/xwah3

Photos: go.usa.gov/xwaSf

ترجمة التعرّيد



Twitter Web App · ٢٠٢٠ مايو ٢٦ م · ٢:١٨

صورة رقم (4)، صورة نشرتها القيادة الأميركية في أفريقيا صوراً للمقاتلات الحربية الروسية والتي قالت أنها وصلت إلى ليبيا من أجل دعم المقاتلين العسكريين الروس.

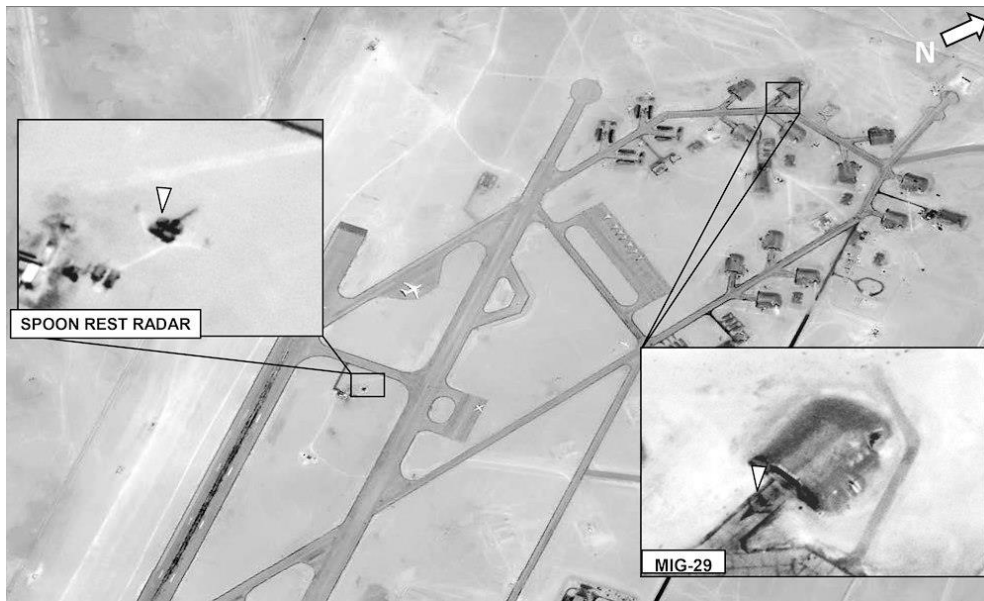
كما عادت ونشرت القيادة ذاتها في 18 حزيران/يونيو 2020، مجموعة من الصور تظهر طائرات روسية قالت أنها أتت إلى ليبيا من أجل دعم الشركات الأمنية الخاصة التي ترعاها الحكومة الروسية، حيث قالت أنه تمّ نقل هذه الطائرات وبكثرة في أواخر أيار/مايو 2020.¹⁰

⁹ للمزيد من الاطلاع انظر: <https://www.dvidshub.net/image/6220925/russia-deploys-military-fighter-aircraft>

¹⁰ للمزيد من الاطلاع انظر: <https://www.africom.mil/pressrelease/32941/new-evidence-of-russian-aircraft-active>



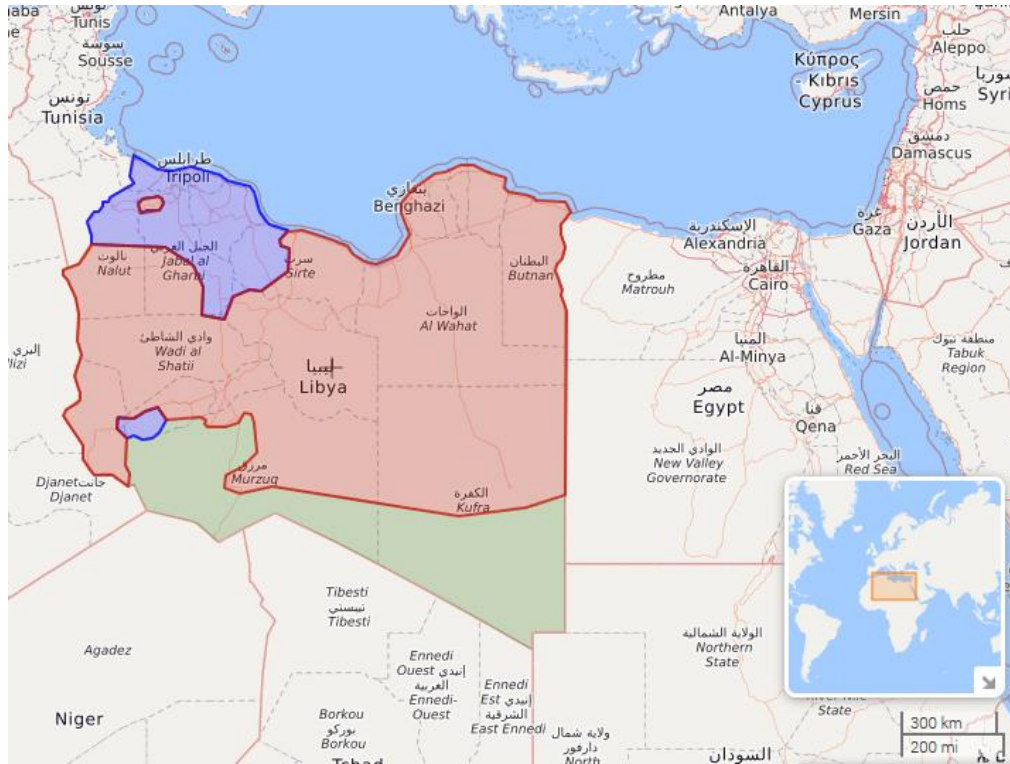
صورة رقم (5).



صورة رقم (5) و(6)- صور نشرتها "القيادة الأميركية" في إفريقيا، حول نقل طائرات روسية إلى ليبيا من أجل دعم الشركات الأمنية الخاصة التي ترعاها الحكومة الروسية.

من جانبها، قالت وكالة رويترز في 7 حزيران/يونيو 2020، بأن حملة روسية لتجنيد سوريين للقتال في ليبيا لصالح القائد العسكري "خليفة حفتر" كانت قد تسارعت خطأها خلال أيار/مايو 2020، عندما وافق مئات "المرتزقة" على المشاركة، وذكرت بأن مصدران كبيران بالمعارضة السورية ومصدر إقليمي مطّلع قالا بأن مجموعة "فاغنر" للتعاقدات العسكرية تتولى ترتيب التعاقد تحت إشراف الجيش الروسي. وبأن الشركة أرسلت سوريين إلى ليبيا للمرة الأولى في العام 2019، وأشارت إلى أنّ وزارة الدفاع الروسية ومجموعة "فاغنر" لم ترد على أسئلة رويترز، في

حين نفى متحدث باسم "الجيش الوطني الليبي" الذي يقوده "حقتر" أنه جنّد مقاتلين سوريين.¹¹ ومنذ نهاية العام 2019، ترفض روسيا الاتهامات التي قدمتها الولايات المتحدة الأمريكية¹² حول تجنيد مئات المرتزقة الروس المرتبطين بمجموعة "فاغنر" للقتال في ليبيا، ويعملون نيابة عن موسكو، ويساعدون "حقتر" في محاولته الاستيلاء على طرابلس، حيث اعتبرت روسيا¹³ في حينها أن اتهامات الخارجية الأمريكية لها بزعزعة الاستقرار في ليبيا، من خلال نشر شركات عسكرية خاصة هناك، أخبار زائفة لا أساس لها من الصحة.



صورة رقم (7) - صورة تُظهر خارطة السيطرة من قبل أطراف النزاع على ليبيا حتى تاريخ 30 حزيران/يونيو 2020، حيث تشير المناطق الحمراء إلى مناطق سيطرة "الجيش الوطني الليبي" بقيادة المشير خليفة حفتر، بينما تشير المناطق الزرقاء إلى مناطق سيطرة "حكومة الوفاق" بقيادة "فائز السراج". المصدر: liveuamap.com.

¹¹ " حصري-مصادر: تسارع حملة روسية لتجنيد سوريين للقتال في ليبيا خلال مايو" وكالة رويترز في 7 حزيران/يونيو 2020. (آخر زيارة للرابطة 1 تموز/يوليو 2020). <https://ara.reuters.com/article/topNews/idARAKBN23E0C8>.

¹² " US says Russian troops are destabilizing Libya" موقع CNN politics في 26 تشرين الثاني/نوفمبر 2019. (آخر زيارة للرابطة: 19 حزيران/يونيو 2020). <https://edition.cnn.com/2019/11/26/politics/us-russia-destabilizing-libya/index.html>

¹³ " الكرملين: تصريحات الخارجية الأمريكية حول نشر روسيا وحدات عسكرية لزعزعة استقرار ليبيا غير صحيحة". موقع روسيا اليوم في 27 تشرين الثاني/نوفمبر 2019. (آخر زيارة للرابطة 19 حزيران/يونيو 2020). https://arabic.rt.com/middle_east/1063497-

https://arabic.rt.com/middle_east/1063497-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B1%D9%85%D9%84%D9%8A%D9%86-%D8%AA%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%AD%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D8%AC%D9%8A%D8%A9-%D8%AD%D9%88%D9%84-%D9%86%D8%B4%D8%B1-%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7-%D9%88%D8%AD%D8%AF%D8%A7%D8%AA-%D8%B9%D8%B3%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%8A%D8%A8%D9%8A%D8%A7-%D8%BA%D9%8A%D8%B1-%D8%B5%D8%AD%D9%8A%D8%AD%D8%A9/

2. عمليات تجنيد المقاتلين في سوريا من أجل إرسالهم للقتال في ليبيا:

تشير المعلومات التي حصلت عليها "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة"، إلى أنّ عمليات تجنيد مقاتلين سوريين من أجل نقلهم إلى ليبيا، تطال مقاتلين ضمن صفوف القوات الحكومية السورية حالياً (من فيهم من عناصر سابقين في المعارضة السورية المسلحة كانوا قد أجروا تسوية مع الحكومة السورية وانضموا لاحقاً لصفوف تلك القوات)، كما أنها تطال مدنيين لم يسبق لهم حمل السلاح، بالإضافة إلى ذلك تنوّه المنظمة إلى وجود عمليات تجنيد أطفال ما دون سن 18 عاماً، مازالت مستمرة حتى تاريخ إعداد هذا التقرير في 30 حزيران/يونيو 2020.

أ. طرق التجنيد:

رصد الباحثون الميدانيون لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، عمليات التجنيد في عدد من المناطق السورية، مثل محافظات السويداء ودرعا والقنيطرة وحماه وحمص والرقة وريف دمشق ودير الزور، وبعد التحدّث إلى العديد من شهود العيان والمقاتلين الذين تمّ نقلهم إلى ليبيا خلصوا إلى ما يلي:

- يتم تجنيد المقاتلين التابعين للحكومة السورية بالإضافة إلى مقاتلين آخرين في صفوف تشكيلات محلية عسكرية أخرى (مثل حركة رجال الكرامة¹⁴ في السويداء) بشكل تطوعي، حيث يقوم المقاتل الراغب بالذهاب إلى ليبيا بتسجيل اسمه لدى المسؤولين المكلفين بذلك في كل محافظة، وبعد تسجيل الاسم ينتظر المقاتل الموافقة على اسمه، ليتم بعدها البدء بإجراءات نقله إلى ليبيا، حيث تتم عمليات التسجيل تلك من خلال عدّة جهات أبرزها حزب "الشباب الوطني السوري" المرخّص من قبل الحكومة السورية في السويداء، بالإضافة إلى شخصيات منضوية ضمن صفوف "الفيلق الخامس" الذي تمّ إنشاؤه من قبل القوات الروسية في القنيطرة وحمص، وعبر شخصيات متطوعة في فرع الأمن العسكري في درعا، أما في الرقة والحسكة ودير الزور، فإنها تتم عبر شخصيات عشائرية معروفة بموالتهما للحكومة السورية والقوات الروسية، إضافة إلى شخصيات منضوية ضمن صفوف "ميليشيا الدفاع الوطني" المرتبطة بالحكومة السورية. (للمزيد انظر الفقرات التالية).

- فيما يتعلق بتجنيد المدنيين (غير المنخرطين في النزاع المسلّح)، يقوم الشخص المدني بالتوجه إلى أي مقر أو شخص مسؤول عن تجنيد المقاتلين ونقلهم إلى ليبيا، في عموم المناطق السورية حيث يقوم بتقديم طلب للقتال في ليبيا كما بقية المقاتلين.

- وبالنسبة لعمليات تجنيد الأطفال فقد رصد الباحثون الميدانيون لدى المنظمة، بأنّ بعض هذه العمليات تتم دون علم ذوي الأطفال، حيث وثقت المنظمة حالتين لأطفال تمّ تجنيدهم في دير الزور تمّ ونقلهم

¹⁴ من أكبر الفصائل المحلية في السويداء حيث تنتشر بغالبية مناطقها. تأسست عام 2012 على يد "وحيد فهد البلعوس"، ومرجعيتها الدينية الشيخ "راكان الأطرش" والشيخ "يحيى الحجار". ومن أبرز الأسباب التي دفعت المرجعيات الدينية والمشايخ القانمين عليها لتأسيسها هو انحراف المرجعية الدينية من وجهة نظرهم عن مسار الحياض، وتماهيهم مع الحكومة السورية في العديد من المواقف، حيث رفع مؤسسها "وحيد البلعوس" شعار "دم السوري على السوري حرام"، وتدخلت الحركة مرات عدة وضغطت على قوات الحكومة السورية من أجل الإفراج عن معتقلين من الطائفة الدرزية، وقتل مؤسسها "وحيد البلعوس" في شهر أيلول/سبتمبر عام 2015، برفقة العشرات من مقاتلي الحركة بعد انفجار استهدف موكبه في محافظة السويداء، لتتوجه أصابع الاتهام إلى استخبارات الحكومة السورية باعتبار أن "البلعوس" كانت له مواقف حادة قبيل مقتله متعلقة بالتحاق شباب محافظة السويداء بالخدمة الإلزامية، وجاء مقتله بعد أسابيع من قوله لجملته المشهورة قبل أسابيع من مقتله: "كرامتنا أعلى من بشار الأسد"

إلى ليبيا، بالإضافة إلى تجنيد 8 أطفال في الغوطة الشرقية عُرف منهم ثلاثة أطفال، و12 آخرين في محافظة القنيطرة.

- وفق شهود العيان والمقاتلين الذين تمّ تجنيدهم ونقلهم إلى ليبيا، فإنّ عمليات التجنيد هذه تتم وفق عقود قابلة للتجديد تتراوح مدتها ما بين 3-6 أشهر وبرواتب مالية تتراوح ما بين 800-1500 دولار، بالإضافة إلى مغريات أخرى، مثل شطب أسماء المتورطين في قضايا أمنية، أو الإعفاء من الخدمة الإلزامية والاحتياطية في صفوف الجيش النظامي السوري.

كما كان موقع "صوت العاصمة" قد ذكر¹⁵ في 27 حزيران/يونيو 2020، بأنّ القوات الروسية عرضت على ذوي المعتقلين من أبناء بلدات جنوب دمشق، إطلاق سراح أبنائهم المعتقلين في سجن "عدرا المركزي وصيدنايا العسكري"، مقابل القتال إلى جانب قوات "خليفة حفتر" في ليبيا.

ب. المغريات والرواتب:

تورد سوريون من أجل الحقيقة والعدالة في هذه الفقرة، 6 شهادات وإفادات، من ضمنهم شهادة مقاتلين اثنين، أحدهما (من السويداء) تمّ تجنيده ونقله إلى مدينة بنغازي الليبية، والآخر (من القنيطرة) ما زال بانتظار نقله حتى اللحظة، كما تورد شهادة ناشطين اثنين ممن لديهما اطلاع على هذه القضية في ريف دمشق ودرعا، بالإضافة إلى شهادة مصدر خاص من عشيرة "حرب" في محافظة الحسكة، وشهادتين من أحد المصادر المطلعة على هذه القضية في دير الزور والرققة، وذلك بغرض تسليط الضوء على المغريات والرواتب التي تقدمها الحكومة السورية والقوات الروسية للمقاتلين الراغبين بالذهاب إلى ليبيا.

في شهادة أولى، قال "رامي.م" من مواليد محافظة السويداء عام 1992، أحد المقاتلين السوريين ضمن صفوف حركة "رجال الكرامة" والذين قاموا بتسجيل اسمهم من أجل تجنيدهم ونقلهم للقتال في ليبيا وذلك في نهاية شهر كانون الأول/ديسمبر 2019 (ما زال متواجداً في ليبيا حتى لحظة إعداد هذا التقرير في 30 حزيران/يونيو 2020) حيث روى لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة قائلاً:

"قمت بتسجيل اسمي في نهاية شهر كانون الأول/ديسمبر 2019، وتحديدًا في مقر "حزب الشباب السوري الوطني" بمدينة السويداء، وكان أمين فرع الحزب "ش. الشاعر" قد أجرى اجتماع حضره حوالي 80 شخص أغلبهم مقاتلين وحاملي سلاح مع فصائل محلية مثل حركة رجال الكرامة، حيث كانت كل دورة تدريبية مكونة من 150 شاباً، وقد شرح لنا خلال هذا الاجتماع كيفية السفر والالتحاق بالقتال في ليبيا، والمزايا التي سنحصل عليها ومن ضمنها تسوية أوضاع المطلوبين بقضايا أمنية، والإعفاء من الخدمة الاحتياطية، وأوضح لنا أنّ القتال في ليبيا سيكون تحت إشراف شركة "فاغر" الروسية."

وتابع الشاهد بخصوص الميزات والمرتبات الشهرية التي يحصل عليها المقاتلون الذين تمّ تجنيدهم للقتال في ليبيا:

¹⁵ "روسيا تتجهز لنقل الدفعة الثالثة من أبناء جنوب دمشق للقتال في ليبيا" موقع صوت العاصمة في 27 حزيران/يونيو 2020. (آخر زيارة للرابط: 30 حزيران/يونيو 2020). <https://damascusv.com/archives/26036>

"تتراوح الرواتب الشهرية للمقاتلين في ليبيا، ما بين 800 دولار أمريكي للمتطوع في حماية المنشأة العسكرية الليبية والروسية مثل حقول النفط، و1500 دولار للمقاتل على الجبهات، وفي حال إصابة المقاتل يتم علاجه ثم يرجع على سوريا مع حصوله على راتب مستمر وتعويض، أمّا في حال أنه قُتل فيتم إرسال تعويض لعائلته."

أمّا من محافظة القنيطرة، أفاد "يوسف. أ" (26 عاماً) من سكان بلدة ممتنة (شاهد ثانٍ)، وهو أحد المقاتلين السابقين في فصائل المعارضة المسلحة، والذين مازالوا بانتظار نقلهم إلى ليبيا، حيث روى لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة حول المزايا والرواتب قائلاً:

"قاتلت سابقاً في صفوف "الجيش الحر" ضدّ النظام، وأجريت اتفاق تسوية فيما بعد كما فعل أغلب المقاتلين في فصائل الجنوب، ولم يقيم النظام بإلغاء التقارير الأمنية التي بحقي، كما أنني أعاني أوضاعاً اقتصادية غاية في السوء، فارتفع الأسعار وانعدام فرص العمل جعل الحياة صعبة جداً، لهذا قمت بالالتحاق بصفوف المقاتلين إلى ليبيا عبر قوات الفيلق الخامس التابع لروسيا، لأنهم تعهدوا بتقديم رواتب شهرية بقيمة 1000 دولار أمريكي، كما تعهدوا بإلغاء جميع التقارير الأمنية التي بحقي بضمانة روسية."

في حين قال "لافي.أ" (شاهد ثالث) أحد الناشطين الإعلاميين في مدينة نوى بدرعا، لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، بأنّ أهمّ المزايا التي يحصل عليها المقاتلون لقاء تجنيدهم ونقلهم للقتال في ليبيا، وبحسب ما روى:

"إلغاء الخدمة الإلزامية العسكرية لكل شخص خضع لتسوية أو رفض الخضوع للتسوية، أيضاً يتم إتلاف ملفات القضايا التي على الأشخاص، ومن ضمنها قضايا الإرهاب، بالإضافة إلى راتب شهري يبلغ المليون و800 ألف ليرة سورية لمدة ثلاث شهور، كما يتم تجديد هذا العقد تلقائياً."

وفي محافظة دمشق، روى أحد الناشطين الإعلاميين من ريف دمشق/متواجد في منطقة عفرين (شاهد رابع)، لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة بأنّ بعض المجندين للقتال في ليبيا، هم من المطلوبين للأفرع الأمنية بقضايا متعلقة بمحكمة الإرهاب، وآخرين مطلوبين بقضايا أمنية وجنائية، لافتاً إلى أنّ القوات الروسية قدمت ضمانات مسبقة لهم بشطب ملفاتهم الأمنية بعد العودة من ليبيا، مشيراً إلى أنّ التجنيد يتم بموجب عقود قتالية مدتها ثلاثة أشهر فقط، مع إمكانية تجديدها للراغبين، ومقابل مبالغ مالية بلغت 1000 دولار أمريكي شهرياً للعنصر الواحد، إضافة لمنحهم بطاقات صادرة عن قاعدة حميميم العسكرية تحت مسمى "بطاقة أصدقاء روسيا".

من جهته قال مصدر خاص من عشيرة "حرب" في محافظة الحسكة (شاهد خامس)، لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة بأنّ تجنيد المقاتلين في محافظة الحسكة، يتم بموجب عقد مدته خمسة أشهر، على أن تكون مهمتهم حماية المنشآت النفطية، أو زجهم في القتال، مشيراً إلى أنّ هنالك 1000 دولار تدفع لذوي المجندين عند الانتساب.

وفي الرقة ودير الزور، قال أحد المصادر المطلّعة على هذه القضية (شاهد سادس)، بأنّه وفي 20 نيسان/أبريل 2020، بدأت روسيا عبر وكلائها في محافظات دير الزور والرقة، (بعض شيوخ العشائر وشخصيات عسكرية تابعة للحكومة السورية) بتجنيد أعداد من شبان محافظة دير الزور والرقة (مقاتلين ومدنيين)، من أجل نقلهم للقتال إلى ليبيا، حيث يعتمد هؤلاء من أجل دعم حملتهم، على العنصر الاقتصادي والأمني والنفسي، ويتم اغراء المنتسبين براتب يتراوح ما بين 1000-1500 دولار في ظل ظروف التدهور الاقتصادي الذي تعيشه الليرة السورية وارتفاع نسب البطالة إضافة لتدني متوسط دخول العمالة داخل سوريا، فضلاً عن تسوية كاملة لأوضاع الشبان المطلوبين أمنياً أو

عسكرية لدى الحكومة السورية، خصوصاً الشبان المقيمين في مناطق قوات سوريا الديمقراطية (قسد) والراغبين بإجراء مصالحة مع الحكومة السورية، حتى يصبح بإمكانهم العودة إلى مناطقهم دون أي مساءلة أمنية، وذلك بمجرد تقديمهم الأوراق المطلوبة للانتساب.

وأضاف الشاهد بأن العامل النفسي يلعب دوراً كبيراً في هذه الحملات، عبر التأكيد للعناصر المنتسبين أنّ كل هذه الإغراءات ليست للدخول في معارك داخل ليبيا وإنما ملء فراغ أمني عبر حماية مؤسسات الدولة النفطية والمراكز الحساسة كالمطارات وغيرها، وذلك على خلاف للواقع، حيث أنّ المقاتلين الذين يتم نقلهم إلى ليبيا يخوضون معارك عنيفة ضد قوات حكومة "الوفاق" المدعومة من تركيا، مضيفاً بأنّ من يحرس المؤسسات الاستراتيجية هم فرق خاصة تتبع لروسيا و لقوات "حفتر".

ت. دور الحكومة السورية في عمليات التجنيد:

رغم أنّ الحكومة السورية لم تنف أو تؤكد صحة الأنباء المتداولة حول عمليات تجنيد مقاتلين سوريين من أجل إرسالهم للقتال في ليبيا إلى جانب قوات "حفتر"، بالإضافة إلى نفي¹⁶ الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" في 11 كانون الثاني/يناير 2020، أي علاقة تربط دولته بشركة "فاغنز" الروسية، والقول بأنّه "إذا كان هنالك مثل هؤلاء فإنهم لا يمثلون الدولة الروسية ولا تمويلهم الدولة"، تشير المعلومات التي حصلت إليها سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، إلى ضلوع شخصيات تابعة للحكومة السورية وقوات روسية في عمليات التجنيد تلك، سواء من خلال مكاتب الأحزاب والأجهزة الأمنية التابعة لها والمنتشرة في العديد من المناطق السورية، بالإضافة إلى بعض القادة السابقين في المعارضة المسلحة والملتحقين بصفوف القوات الحكومية السورية (بعد إجرائهم تسوية)، مثل قوات "الفيلق الخامس".

تورد سوريون من أجل الحقيقة والعدالة في هذه الفقرة، إفادات 5 شهود عيان آخرين، من بينهم مقاتل من السويداء تمّ تجنيده للقتال في ليبيا لكنه رفض الذهاب لاحقاً، وشهادة اثنين من المقاتلين الذين تمّ تجنيدهما من القنيطرة ومازالا متواجدين في ليبيا حتى لحظة إعداد هذا التقرير في 30 حزيران/يونيو 2020.

معظم المقاتلين الذين التقتهم المنظمة وخاصةً أولئك الذين مازالوا متواجدين في ليبيا، ذكروا أنّ عمليات القتال في ليبيا تتم تحت إشراف مجموعة "فاغنز" الروسية.¹⁷

¹⁶ " ميركل تحشد الجهود لإنجاح مؤتمر برلين حول ليبيا وتلتقي بوتين في موسكو " موقع DW في 11 كانون الثاني/يناير 2020. (آخر زيارة للرباط: 29 حزيران/يونيو 2020). <https://www.dw.com/ar/%D9%85%D9%8A%D8%B1%D9%83%D9%84-%D8%AA%D8%AD%D8%B4%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%87%D9%88%D8%AF-%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%AC%D8%A7%D8%AD-%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1-%D8%A8%D8%B1%D9%84%D9%8A%D9%86-%D8%AD%D9%88%D9%84-%D9%84%D9%8A%D8%A8%D9%8A%D8%A7-%D9%88%D8%AA%D9%84%D8%AA%D9%82%D9%8A-%D8%A8%D9%88%D8%AA%D9%8A%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%83%D9%88/a-51967889>

¹⁷ تشير العديد من المصادر إلى أنّ مجموعة "فاغنز" الروسية، تعدّ منظمة شبه عسكرية يُعتقد بأنّ لها علاقات بالرئيس الروسي والكرملين، وبأنها تابعة لـ "يفغيني بريغوزين" رجل الأعمال وحليف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وإلى جانب ليبيا، قاتل مرتزقة تابعون للمجموعة في سوريا وأوكرانيا ودول وأخرى، فيما يُعتقد أنها تأسست عام 2014 على يد "ديميتري أوتكين" الذي كان عميداً في الجيش الروسي. ويقدر مراقبون حتى عام 2016 أن هناك قرابة ألفي مرتزق في سوريا يعملون لصالح "فاغنز" إلى جانب الحكومة السورية. حيث يتركز نشاطها في السنوات الأخيرة في حماية المنشآت النفطية في البلاد.

في محافظة السويداء تشير شهادة أحد المقاتلين الذين تمّ تجنيدهم للقتال في ليبيا، وتتقاطع مع شهادة مقاتل آخر من السويداء (شاهد سابق)، إلى أنّ المدعو "ش. الشاعر" مدير فرع حزب "الشباب الوطني السوري" التابع للحكومة السورية، واحداً من أبرز الشخصيات التي تشرف على عمليات تجنيد المقاتلين في المحافظة، وذلك بحسب ما أدلى به "عاصم/اسم مستعار لأحد الشهود" (شاهد سادس)، من مواليد محافظة السويداء عام 1996، أحد المقاتلين المنضوين ضمن صفوف حركة "رجال الكرامة"، والذين قاموا بتسجيل أسمائهم من أجل نقلهم إلى ليبيا منذ شهر كانون الأول/ديسمبر 2019، لكنه رفض الذهاب لاحقاً، حيث قال لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة بأنّه قام بتسجيل اسمه مع 150 مقاتلاً آخرين من محافظة السويداء، في مكتب المدعو "ش. الشاعر" مدير حزب "الشباب الوطني السوري، حيث تابع قائلاً في هذا الخصوص:

"في بداية شهر كانون الثاني/يناير 2020، تمّ نقلنا في حافلات إلى مقر قيادة الفرقة "18" في منطقة الفرقلس بريف حمص الشرقي، وهي تابعة للجيش النظامي السوري، ولدى وصولنا هناك كان من المفترض إجراء دورة تدريبية لنا لمدة 15 يوماً على أن يتم نقلنا لاحقاً إلى ليبيا، وقد كان متواجداً معنا ضباطاً روس ومعهم مترجم نقيب في جيش قوات النظام يُعرف باسم "ع. سليم" من حمص، حيث قال لنا بأنّ العقد سيمتد لستة أشهر، ولكن ما اختلفنا عليه هو مسألة الراتب، إذ أنهم يريدون منحي مبلغ 800 دولار مقابل الانخراط في جبهات القتال، وليس حراسة منشآت روسية أو ليبية كما قال لنا "الشاعر"، فعدت برفقة 25 شخص للسويداء، ورفضنا عرض القتال بسبب عدم صدق كلام "الشاعر"، والذي أكّد بأننا ذاهبون لحراسة منشآت وليس للقتال، أما بقية العناصر فقد ذهبوا إلى ليبيا بعد 18 يوماً بطائرة روسية، وتمّ زيادة رواتبهم 200 دولار لضمان عدم رجوعهم."

بينما في محافظة القنيطرة، تشير شهادة اثنين من المقاتلين الذين تمّ تجنيدهم ونقلهم إلى ليبيا، إلى أنّ كلاً من المدعو "م. العرّ" المعروف بـ "أبو جعفر ممتنة" والمدعو "ي. الساري"، وكلاهما قائدان سابقان في فصائل المعارضة المسلحة، (كانا قد أجريا اتفاق تسوية مع الحكومة السورية، إبان سيطرتها على الجنوب السوري في العام 2018، والتحقا بصفوف قوات الفيلق الخامس التابع للقوات الروسية) هما من أبرز الشخصيات التي أشرفت على تجنيد المقاتلين في المحافظة.

"باسل/اسم مستعار لأحد الشهود" (شاهد ثامن) من مواليد ريف القنيطرة عام 1995، كان مقاتلاً سابقاً في صفوف الجبهة الجنوبية التابعة للمعارضة المسلحة، ثمّ خضع لتسوية مع الحكومة السورية وتطوّع في صفوفها، كان هو الآخر من ضمن المقاتلين الذي تمّ تجنيدهم ونقلهم إلى ليبيا في 11 أيار/مايو 2020، (مازال متواجداً هناك حتى لحظة إعداد هذا التقرير في 30 حزيران/يونيو 2020)، حيث روى لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة في هذا الصدد قائلاً:

"في بداية شهر كانون الثاني/يناير 2020، بدأ المدعو "أبو جعفر ممتنة"، بجمع لائحة تضمّ أسماء من أهالي البلدة، لمن يريد الذهاب والقتال في ليبيا، مؤكداً أنّ الأسماء سوف تذهب إلى فرع "المخابرات العسكرية" في بلدة سعسع للموافقة عليها، لذا قمت بتسجيل اسمي مع 100 آخرين تحت قيادة "ممتنة"، وكانت توجد مجموعة أخرى من قرى القنيطرة خرجت مع المدعو "ياسين الساري" والذي كان يعمل أيضاً قائداً عسكرياً في جبهة ثوار سوريا."

وأضاف الشاهد في معرض شهادته قائلاً:

"تمّ نقلنا للفرقة "18" بحمص عبر حافلات، للتدريب والتجهيز، على أن نقوم بالخدمة لمدة 6 أشهر يتم خصمها من الخدمة الإلزامية، مع تعويض بين 20-25 ألف دولار حسب الأضرار، وفي 11 أيار/مايو 2020، تمّ نقلنا إلى ليبيا وكان من ضمن الأسماء التي خرجت معي: "ياسين الساري الخوالد من بلدة مسحرة ومهند عبد الرزاق الأحمد وهزاع حسن محمد من بلدة ممتنة وهشام الخبي من بلدة الكوم وياسين الساري /قيادي سابق في فصائل المعارضة وهيثم فاعور الأحمد وعمر إبراهيم ونضال عيد إبراهيم من بلدة ممتنة."

"رائدب" (شاهد تاسع) من مواليد بلدة **ممتنة** في ريف القنيطرة عام 1992، كان يعمل هو الآخر كمقاتل سابق في صفوف الجبهة الجنوبية التابعة للمعارضة المسلحة، ثمّ خضع لتسوية مع القوات الحكومية السورية، وكان أحد المقاتلين الذي تمّ نقلهم للقتال في ليبيا في 11 أيار/مايو 2020، حيث مازال متواجداً هناك حتى لحظة إعداد هذا التقرير في 30 حزيران/يونيو 2020، وقد روى لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة في هذا الصدد قائلاً:

"في 11 أيار/مايو 2020، خرجنا إلى ليبيا مع مجموعة "أبو جعفر ممتنة" وكنا على دراية أننا سنذهب للقتال في ليبيا، وبعد أسبوعين من وصولنا، تمّ دفع مبلغ 1500 دولار لكل مقاتل، كما تمّ تزويدنا بأكل وشرب مجاني، مع منع التواصل مع الأهل عبر خطوط الاتصالات الليبية، لكن كان لدينا خطوط الاتصالات السورية ونتواصل مع أهلنا من خلالها، وقد قُتل من مجموعتنا حوالي خمسة أشخاص في غارة للطيران على منطقة ترهونة، وقد علمنا بوصول أول دفعة من مدينة دوما منذ مدّة ولكن لا أحد يفصح عن هذه المعلومات."



صورة رقم (8).



صورة رقم (8) و(9)- صور تظهر نقل عدد من المقاتلين من بلدة ممتنة في القنيطرة عبر حافلات من أجل إرسالهم للقتال في ليبيا في أيار/مايو 2020، مصدر الصورة: [صفحات محلية](#).



صورة رقم (10)- صورة تظهر عدداً من الحافلات المخصصة لنقل المجندين في بلدة [ممتنة](#) في القنيطرة في أيار/مايو 2020، مصدر الصورة: [صفحات محلية](#).



صورة رقم (11).



صورة رقم (12).



صورة رقم (13).

في محافظة درعا، وبحسب الناشط الإعلامي "لافي/مصدر رفض الكشف عن اسمه" (شاهد سابق) فإن المدعو "ح. النمري" من بلدة نمر (أجرى تسوية مع الحكومة السورية بعدما كان مقاتلاً سابقاً في صفوف المعارضة المسلحة في درعا وتطوع في صفوف الأمن العسكري التابع للحكومة السورية)، هو من يروج للذهاب إلى ليبيا في قرى ريف درعا الغربي ضمن جلسات، حيث يتولى مهمة جمع أسماء المقاتلين الراغبين بالذهاب للقتال في ليبيا.

أما في محافظة دمشق وريفها، يشرف على عمليات التجنيد تلك، الجانب الروسي والذي بدأ منذ مطلع عام 2020، بتجنيد العشرات من أبناء مدينة دوما لإرسالهم للقتال في ليبيا إلى جانب قوات "حفتر"، بحسب ما ذكر موقع صوت العاصمة¹⁸ والذي قال بأن الضباط الروس المتمركزين في دوما، أوكلوا مهمة تجنيد الشبان لعدد من شخصيات المدينة، التابعين للروس وفرع أمن الدولة في دوما بشكل مباشر، عبر إقناعهم بالانضمام إلى تلك المجموعات بمغريات مادية كبيرة، وقد تأكد الباحث الميداني لدى المنظمة من صحة هذه الأنباء، من خلال أحد المصادر المطلعة على القضية في ريف دمشق.

¹⁸ "حصري: الروس يُجنّدون أبناء دوما للقتال في ليبيا" موقع صوت العاصمة في 12 شباط/فبراير 2020. آخر زيارة بتاريخ 18 حزيران/يونيو 2020. <https://damascusv.com/archives/20685>

ومن أبرز الشخصيات التي أوكلت لها مهمة تجنيد المقاتلين في ريف دمشق المدعو "ع. شودب" (قائد ميليشيا الفيلق الخامس في بلدة زاكية وأحد الموالين للأمن العسكري التابع للحكومة السورية)، حيث روى هذا الخصوص أحد الناشطين الإعلاميين من ريف دمشق/متواجد في منقطة عفرين (شاهد سابق) قائلاً:

"في 8 حزيران/يونيو 2020، علمنا عن إرسال القوات الروسية دفعة جديدة مؤلفة من 50 شاباً من أبناء بلدات جنوب دمشق، والذين جندتهم للقتال إلى جانب قوات حقتر في ليبيا، حيث منحت الملتحقين في هذه الدفعة، مبلغ 500 دولار قبل الانطلاق، لتأمين احتياجات أسرهم، كما أنّ هناك مجموعة قوامها 15 شاباً من أبناء بلدة زاكية بريف دمشق الغربي، ألغت عقود قتالها في ليبيا إلى جانب قوات حقتر المدعوم روسياً، نهاية أيار الفائت، بعد ساعات على نقلها إلى مركز تجمع "القوات الرديفة" والذي أنشأته قوات الفيلق الخامس التابع للقوات الروسية في مدينة حمص، عقب اكتشاف خديعة مسؤول تنظيم العقود القتالية في زاكية "ع. شودب"، بعد الاجتماع مع القوات الروسية، والذين شرحوا للعناصر بأن مهمتهم ستكون المشاركة في المعارك الدائرة، وليس حراسة المنشآت الروسية في ليبيا كما قال لهم "شودب"."

في محافظة حماه وحمص، تتم عمليات التجنيد أيضاً عبر قوات الفيلق الخامس التابع للقوات الروسية، حيث قال "أحمد/اسم مستعار لأحد الشهود" (الشاهد رقم 10) أحد الناشطين الإعلاميين من بلدة الحولة، لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، بأنّ الجانب الروسي قام بنقل 200 مقاتلاً من أبناء ريف حماه الجنوبي وريف حمص (تليسة والزعفرانية والرسن) إلى مدينة اللاذقية، في 8 و11 أيار/مايو 2020، من أجل نقلهم إلى ليبيا عن عبر طائرة شحن من قاعدة "حميميم" العسكرية بعد أن تمّ نقلهم من مطار حماه العسكري، حيث استلموا مبلغ 500 دولار قبل ذهابهم.

وأضاف الشاهد قائلاً:

"المقاتلون هم من لجان المصالحات وكانوا سابقاً ينضون تحت مُسمى كتيبة "أنصار الهدى" التابعة للمعارضة المسلحة بقيادة "محمد العزيمية" من قرية "قريمش"، حيث وقعوا على اتفاقية المصالحة مع قوات النظام برعاية روسية عام 2018، وقد كان تجمع قافلة العناصر في قرية "تقسيس" بريف حماه الجنوبي، ومن ثمّ توجهوا إلى اللاذقية عبر حافلات خاصة بالفيلق الخامس. كل مقاتل سوف يتلقى راتباً شهرياً قدره مليون ليرة سورية، أي ما يعادل \$700 دولار، ومن ضمن الأسماء التي ذهبت، "قتيبة الخليف وأحمد الخليف وكرموا العلي ومحمود الجدعان ومهند الجدعان، وعبد الله المحمد وبلال المحمد ومحمد فايز العلي ومحمد الخليف" من أبناء قرية "الدمينية" جنوب محافظة حماه، إضافةً إلى "مؤيد عبد الكريم الشيخ ومحمد عبد الكريم الشيخ، وغازي العلي، ومحمد العلي، ومحمد الموسى" من أبناء قرية "تقسيس" بريف حماه الغربي."

كما أشار الشاهد إلى أنّ هنالك دفعة أخرى ضمّت 35 شاباً (مقاتلين ومدنيين) من ريف حمص الشمالي، تمّ تجنيدهم ونقلهم باتجاه مطار حميميم العسكري في اللاذقية وتحديداً في 23 حزيران/يونيو 2020، حيث عُرف منهم "موجي الحمادي" وابنه.



صورة رقم (14)- صورة تظهر عدد من المقاتلين من بلدة الزعفرانة في حمص، بعد أن تمّ تجنيدهم ونقلهم إلى ليبيا في أيار/مايو 2020، مصدر الصورة: الناشط "أحمد.ع".

في حين يشرف على عمليات تجنيد المقاتلين ونقلهم إلى ليبيا، في محافظة الحسكة، بحسب مصدر خاص من عشيرة "حرب" في الحسكة (شاهد سابق)، أشخاص ذو وزن عشائري معروفون بقربهم من الحكومة السورية والقوات الروسية مثل "ف. العازل وخ. الخليف" من قبيلة "طي"، بالإضافة إلى "ف. حوران" وهو قيادي في صفوف ميليشيا الدفاع الوطني الموالي للحكومة السورية، و"ع. العاكوب" من قبيلة حرب بالإضافة إلى المدعو "س. الحمادي".



صورة رقم (15)- صورة تظهر عدداً من المقاتلين الذي تمّ تجنيدهم في الحسكة من أجل نقلهم إلى ليبيا، في إحدى مراكز التجمّع في مطار القامشلي، مصدر الصورة: مصدر خاص من عشيرة "حرب".



صورة رقم (16)- تظهر وصول بعض المقاتلين من محافظة الحسكة إلى ليبيا في أيار/مايو 2020، وكلاهما من آل "العازل" بحسب مصدر خاص من عشيرة "حرب"، مصدر الصورة: مصدر خاص من عشيرة "حرب".

في دير الزور، وبحسب أحد المصادر المطلّعة على هذه القضية (شاهد سابق)، تعتمد القوات الروسية على وكلاء محليين في عملية تجنيد المقاتلين وقد تمّ التوصل إلى أسماء عدد منهم، مثل "ص. الحربي أبو حاتم" أحد شخصيات عشيرة "الحربي" في مدينة البوكمال وريفها وهو قائد فصيل لواء "الحربي" في الحرس الجمهوري التابع للحكومة السورية، حيث يعمل على تجنيد أبناء من عشيرة "الحربي والعكيدات والشعيطات" بريف ومدينة البوكمال.

بالإضافة إلى "م. بن فيصل بن أحمد الفياض" شيخ عشيرة "البوسرايا" وهو عضو في مجلس الشعب السوري منذ العام 2012، وقد عمل على تجنيد عشرات المقاتلين بداية بالتشكيلات العسكرية الأجنبية (إيرانية وعراقية) ثمّ ركز جهوده على تجنيد شبان من عشيرة "البو سرايا والبوليل" وغيرها من القرى الواقعة شمال غرب دير الزور.

كما يعدّ "ن. البشير" أحد شيوخ عشيرة "البكاره/البقارة" أحد الوكلاء الذين قاموا بتجنيد المقاتلين مناطق "الصالحية وخشام ومراط والحسينية وحطلة" بريف دير الزور الشرقي.

يضاف إليه "ف. جهام" (والمعروف باسم فراس العراقية) من حي "الجورة" بمدينة دير الزور، وهو مسؤول في قوات الدفاع الوطني الموالي للحكومة السورية، حيث قام في منتصف شهر أيار/مايو الماضي بتفكيك مجموعة "علاوي الدهام" ومجموعة "أبو عمشة السلم" التابعتين للدفاع الوطني الموالي للحكومة السورية، والمؤلفتين من نحو 50 مقاتلاً، بحجة عدم توافر رواتب كافيته للعناصر، ليتبين أنه وضع أسماء 35 شخصاً منهم للذهاب إلى ليبيا، حيث تمّ رفض 15 منهم لأسباب صحية وأسباب أخرى كالكبر السن (أكثر من 45 عاماً).

وروى المصدر ذاته حول عمليات تجنيد المقاتلين من أجل إرسالهم للقتال في ليبيا، من محافظة دير الزور قائلاً:

"منذ شهر أيار/مايو 2020، تمّ التأكيد عبر مصادر خاصة من انطلاق 4 دفعات من المقاتلين الذين تمّ تجنيدهم في تلك المناطق، حيث رافقت الحافلات التي تقلّ العناصر المنتسبين من مطار دير الزور العسكري إلى مطار حميميم العسكري قبيل انطلاقهم إلى ليبيا، عربات عسكرية تابعة للشرطة الروسية وعربات أخرى تتبع للأمن العسكري التابع للحكومة السورية، وذكرت العديد من المصادر أنّ الطائرات التي تنقل المقاتلين من مطار حميميم العسكري إلى الأراضي الليبية هي من نوع (انتونوف 32 - يوشن) إضافة لنقل عتاد عسكري ولوجيستي."

وأشار الشاهد إلى أن:

1. الدفعة الأولى ضمت حوالي 50 شاباً، تمّ نقلها بتاريخ 6 و7 أيار/مايو 2020، وكان من ضمنهم شبان ينحدرون من الرقة.
2. الدفعة الثانية ضمت نحو 40-50 مقاتلاً وتمّ نقلها بتاريخ 15 و16 أيار/مايو 2020.
3. الدفعة الثالثة ضمت حوالي 40 عنصراً وتمّ نقلها 27 و28 أيار/مايو 2020، ومن ضمنهم شبان من الرقة.
4. الدفعة الرابعة ضمت حوالي 35 شاباً، وتمّ نقلهم في تاريخ 9 و10 حزيران/يونيو 2020.

وأضاف الشاهد بأنّ هنالك مدنيين من دير الزور وريفها تمّ تجنيدهم ضمن هذه الدفعات والتي وصلت "قاعدة الجفرة العسكرية" و "مطار بني وليد" في ليبيا.

وفي هذا الخصوص أيضاً، تناقل أحد الناشطين الإعلاميين¹⁹ نقلاً عن شبكة دير الزور 24، في 27 حزيران/يونيو 2020، صوراً لمجموعة من المقاتلين من محافظة دير الزور، قالوا أنه تمّ تجنيدهم وإرسالهم للقتال في ليبيا من قبل القوات الروسية.



صورة رقم (17)- صورة منشورة نقلاً عن شبكة دير الزور 24، تظهر ما قالت أنه عدداً من المقاتلين الذين تمّ تجنيدهم وإرسالهم للقتال في ليبيا من محافظة دير الزور.

¹⁹ للمزيد من الاطلاع انظر: <https://twitter.com/OALD24/status/1276628536934219782/photo/1>

وفي محافظة الرقة، روى أحد الموظفين في مكتب النفوس التابع للحكومة السورية شرق الرقة (الشاهد رقم 11)، وقد تمّت مقاطعة معلوماته مع مصدر آخر، حيث قال لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، بأنّ "ت. م. المرعي" والمعروف بـ "تركي ابو حمد" وهو قائد ما يعرف بـ "جيش العشائر/تشكيل عسكري موالي للحكومة السورية"، كان قد قام إلى جانب أحد معاونيه المدعو "أبو جريج" بتجنيد قرابة 25 مديناً من ريف الرقة الشرقي الخاضع لسيطرة الحكومة السورية، في قرى "الابو حمد والسبخة والخميسية وغانم العلي وزور شمر وصولاً إلى مدينة معدان"، وقد تمّ نقل هؤلاء ضمن الدفعة الثالثة (التي تحدّث عنها الشاهد السابق) والتي خرجت بتاريخ 27 أيار/مايو 2020، من مطار دير الزور العسكري ثمّ مطار حميميم العسكري في اللاذقية إلى ليبيا.

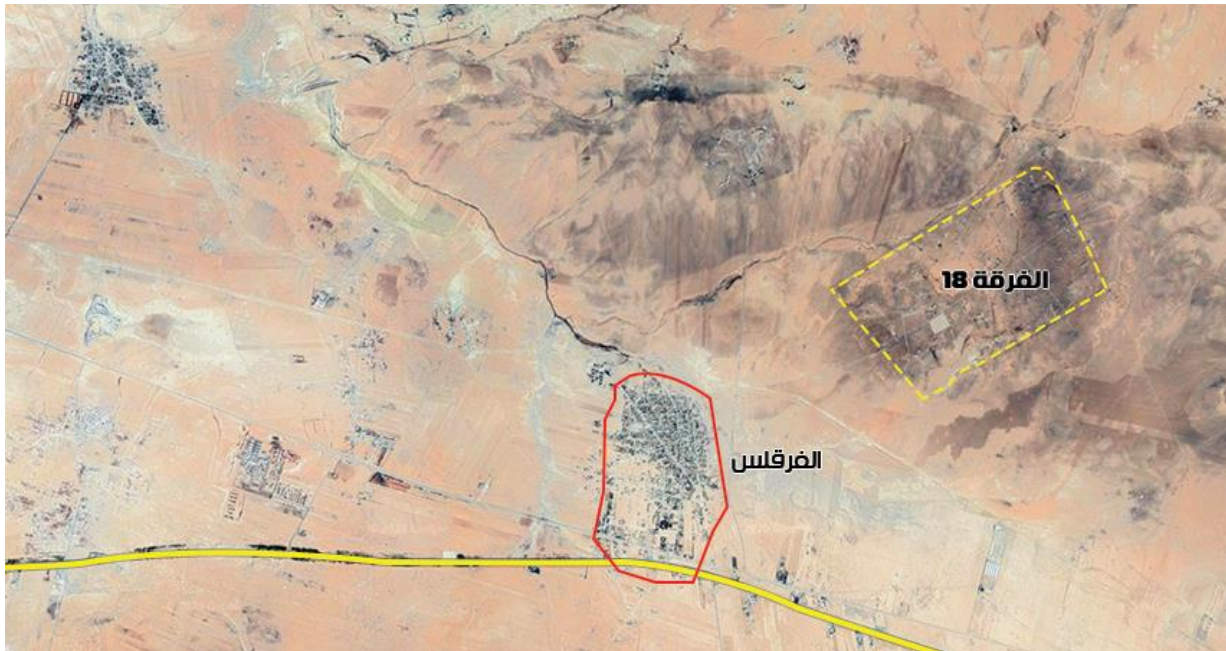
ث. أساليب نقل المقاتلين من المحافظات السورية إلى ليبيا:

1. مسارات النقل داخل الأراضي السورية:

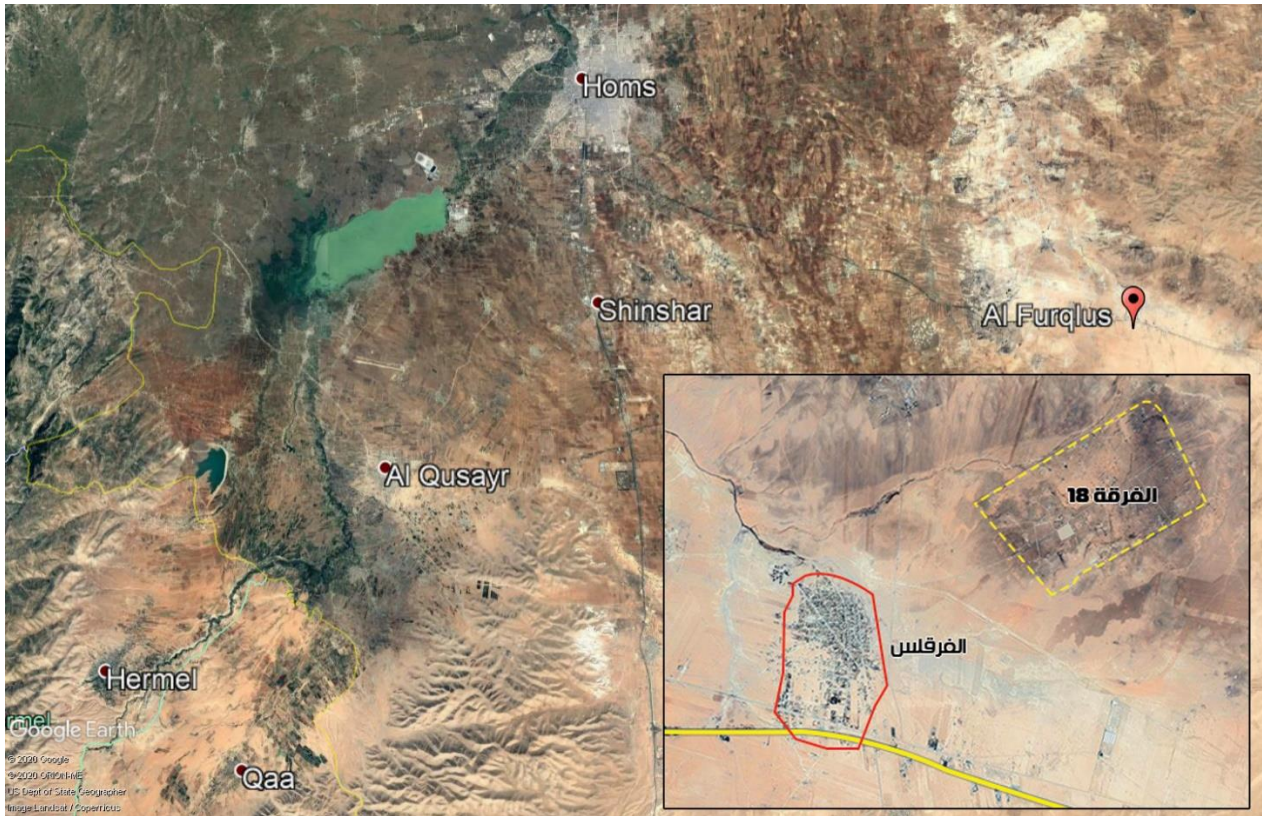
وفقاً للعديد من شهود العيان وخاصةً المقاتلين السوريين الذين تمّ تجنيدهم ونقلهم للقتال في ليبيا من المناطق السورية الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية، فإنّ الطريق داخل سوريا يتم عبر مسارين الأول بري والثاني جوي:

● النقل البري:

في محافظات القنيطرة ودرعا والسويداء ودمشق يتم نقل المقاتلين أولاً عبر حافلات إلى مقر قيادة الفرقة "18" في منطقة "الفرقليس" بريف حمص الشرقي، حيث يتم إخضاعهم لدورة تدريبية ثمّ يتم نقلهم براً إلى مطار دمشق الدولي.



صورة رقم (18).



صورة رقم (19) - صورة مأخوذة بواسطة القمر الصناعي تظهر مركز تجمع المقاتلين في منطقة "الفرقلس" بريف حمص، من محافظات السويداء ودرعا والقنيطرة تمهيداً لنقلهم إلى ليبيا.

أما في محافظة الحسكة، فيتم نقل المقاتلين للفوج رقم 154 جنوب القامشلي (طرطب)، ليتم نقلهم لاحقاً براً إلى مطار القامشلي حيث يتم فرز المقاتلين هناك.



صورة رقم (20) - صورة مأخوذة بواسطة القمر الصناعي تظهر موقع الفوج 154 مركز تجمع المقاتلين في القامشلي.

● النقل الجوي:

بعد أن يتم نقل المقاتلين براً من محافظات درعا والقنيطرة والسويداء ودمشق، يتم نقلهم جواً عبر مطار دمشق الدولي من خلال شركة "أجنحة الشام" للطيران (والتي يملكها أحد المقربين من الرئيس السوري)، ثمّ ينقلون إلى مطار حميميم العسكري في اللاذقية أو إلى مطار اللاذقية الدولي (مطار باسل الأسد) وبعدها إلى ليبيا.



صورة رقم (21)- صورة مأخوذة بواسطة القمر الصناعي تظهر موقع مطار دمشق الدولي واللاذقية الدولي ومطار حميميم العسكري في اللاذقية، والذي يتم نقل المقاتلين إليها تمهيداً لنقلهم إلى ليبيا.

أما في محافظة حمص وحماه، يتم نقل المقاتلين جواً من مطار حمار العسكري إلى قاعدة "حميميم" العسكرية الروسية في اللاذقية، ثمّ إلى ليبيا.

في حين ينقل المقاتلون في دير الزور والرققة جواً عبر مطار دير الزور العسكري إلى مطار حميميم العسكري في اللاذقية، ومنها إلى ليبيا، بينما ينقلون في الحسكة من مطار القامشلي جواً إلى مطار حميميم العسكري في اللاذقية ثمّ إلى ليبيا، وبحسب ما رواه شهود عيان في الحسكة، فإنّ الأشخاص غير المؤهلين ينقلون إلى مراكز تدريب في حمص واللاذقية، وأما من يملكون الخبرة فبمقتضى خبرتهم ينقلهم إلى مطار حميميم العسكري في محافظة اللاذقية مباشرةً ومن ثمّ إلى ليبيا.



صورة رقم (22)- صورة مأخوذة بواسطة القمر الصناعي تظهر موقع مطار حماة العسكري ومطار دير الزور العسكري ومطار القامشلي حيث يتم نقل المقاتلين جواً منها إلى قاعدة حميميم العسكرية، تمهيداً لنقلهم إلى ليبيا.

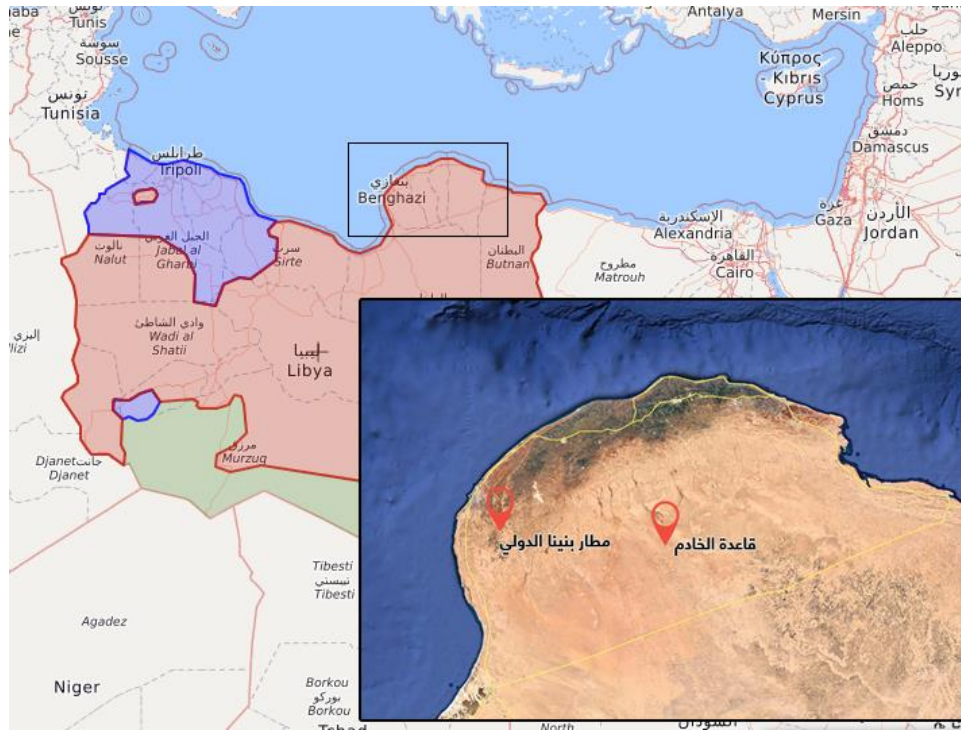
2. مسارات النقل خارج الأراضي السورية/النقل الجوي من سوريا إلى ليبيا:

بحسب المعلومات التي أدلى بها شهود عيان، من ضمنهم اثنين من المقاتلين الذين تمّ تجنيدهم للقتال في ليبيا، أحدهما مازال متواجداً في ليبيا حتى لحظة إعداد هذا التقرير في 30 حزيران/يونيو 2020، بالإضافة إلى شهادة اثنين من الناشطين الإعلاميين المطلّعين على القضية من ريف دمشق والسويداء، وشهادة إحدى النساء اللواتي كنّ شاهدات على عملية نقل لمقاتلين سوريين كانوا برفقتها على متن ذات الطائرة التي سافرت بها إلى ليبيا، فإنّ عمليات نقل المقاتلين من سوريا إلى ليبيا تتمّ إمّا:

- عبر طائرات مدنية تابعة لشركة "أجنحة الشام" للطيران تنطلق من مطار دمشق الدولي ومن مطار اللاذقية الدولي (مطار باسل الأسد الدولي).
- أو عبر طائرات عسكرية روسية تنطلق من مطار حميميم العسكري في اللاذقية.

يعتبر كلاً من مطار "بنينا" الدولي في مدينة بنغازي الليبية، إضافة إلى قاعدة "الجفرة" العسكرية ومطار "بني وليد"²⁰، وقاعدة "الخادم" العسكرية شرق مدينة بنغازي الليبية، أبرز نقاط وصول المقاتلين السوريين.

²⁰ تمّ السيطرة عليه من قبل حكومة "الوفاق الوطني" في بداية حزيران/يونيو 2020.



صورة رقم (23)- صورة مأخوذة بواسطة القمر الصناعي تظهر موقع مطار "بينينا" الدولي وقاعدة "الخادم" العسكرية في ليبيا والتي تعتبر من نقاط وصول المقاتلين من سوريا إلى ليبيا بحسب المعلومات التي حصلت عليها سوريون من أجل الحقيقة والعدالة.

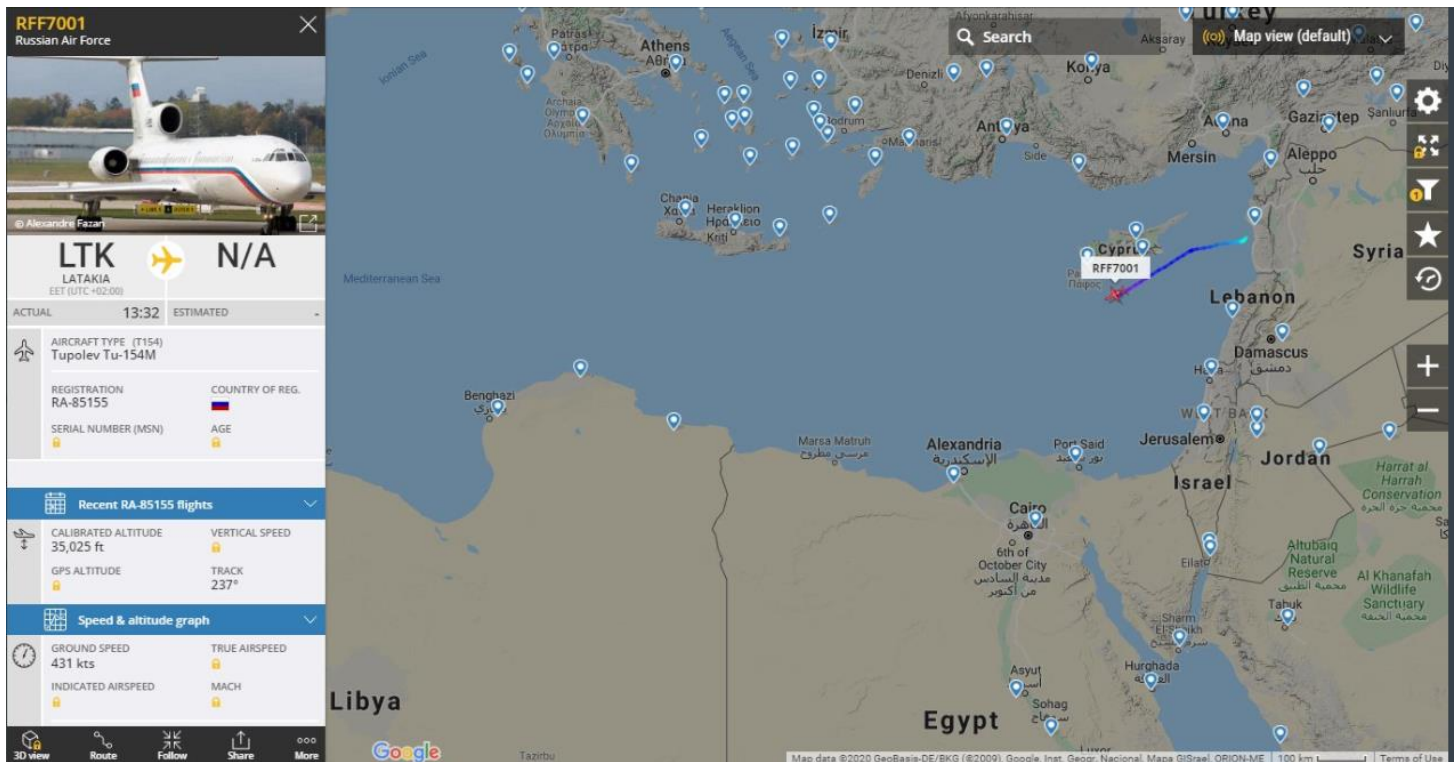


صورة رقم (24)- صورة مأخوذة بواسطة القمر الصناعي تظهر موقع قاعدة "الجفرة" ومطار "بني وليد" في ليبيا، والتي تعتبر نقاط وصول المقاتلين من سوريا إلى ليبيا بحسب المعلومات التي حصلت عليها سوريون من أجل الحقيقة والعدالة.

وكانت شركة "أجنحة الشام" للطيران قد أطلقت منذ 11 تشرين الأول/أكتوبر 2019، خطأً مباشراً يربط بين مطار دمشق الدولي ومطار "بنينا الدولي" في مدينة بنغازي الليبية.²¹

"عمر م." وهو أحد المقاتلين الذين قاموا بتسجيل أسمائهم لكنهم رفضوا الذهاب لاحقاً كما روى في شهادته سابقاً، قال لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، بأنّ دفعة من زملائه المقاتلين من محافظة السويداء، كانوا قد نقلوا إلى ليبيا في 11 كانون الثاني/يناير 2020، عبر طائرة عسكرية روسية من مطار حميميم العسكري في اللاذقية إلى مدينة بنغازي الليبية.

تتقاطع المعلومات التي أدلى بها الشاهد حول تاريخ الرحلة ومكان إقلاعها، مع ما نشره موقع "flight radar 24" في 11 كانون الثاني/يناير 2020، والتي تُظهر طائرة روسية من طراز "Tu-154M" ورقم "RFF7001"، كانت قد أقلعت من اللاذقية، واتجهت إلى ليبيا، ما يدفعنا للاعتقاد بأنّ هذه الطائرة ربما كانت تحمل مجندين سوريين على متنها.

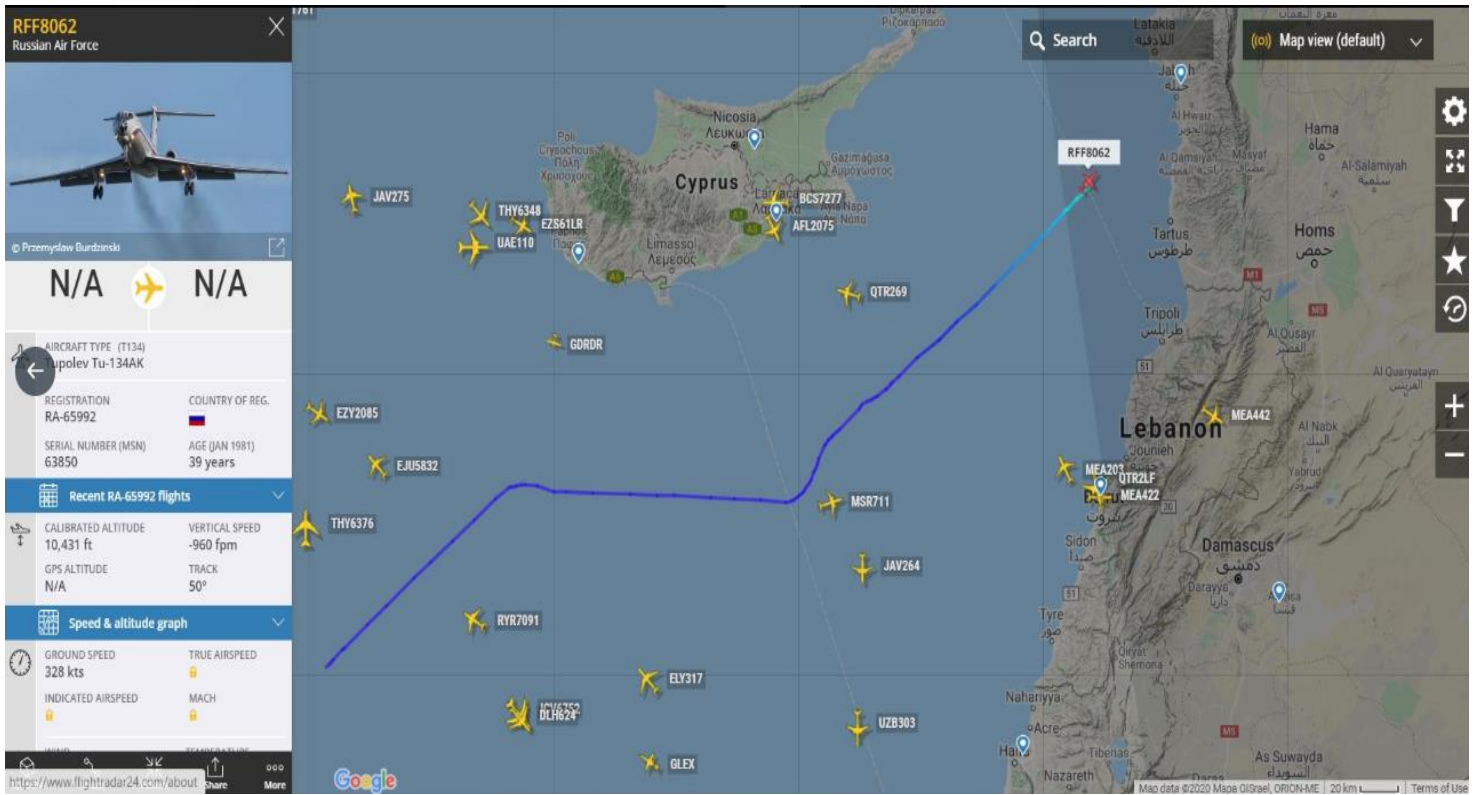


صورة رقم (25)- صورة مأخوذة عن موقع "flight radar 24"، تظهر طائرة عسكرية روسية من طراز "Tu-154M" ورقم "RFF7001" كانت قد أقلعت من اللاذقية باتجاه ليبيا، في 11 كانون الثاني/يناير 2020.

²¹ " «أجنحة الشام» تُطلق خطأً مباشراً يربط بين بنغازي ودمشق" موقع عين ليبيا في 9 تشرين الأول/أكتوبر 2019. آخر زيارة بتاريخ 2 تموز/يوليو 2020. <https://www.eanlibya.com/%D8%A3%D8%AC%D9%86%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D9%85-%D8%AA%D9%8F%D8%B7%D9%84%D9%82-%D8%AE%D8%B7%D9%8B%D8%A7-%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%B4%D8%B1%D9%8B%D8%A7-%D9%8A%D8%B1%D8%A8%D8%B7/>

في المقابل قال أحد الناشطين الإعلاميين من ريف دمشق والمهجرين في عفرين (شاهد سابق)، بأنّ دفعة من المقاتلين الذين تمّ تجنيدهم للقتال في ليبيا، من بلدات جنوب دمشق، تمّ نقلهم إلى ليبيا في ظهر يوم 18 شباط/فبراير 2020، وذلك من خلال مطار حميميم العسكري في اللاذقية، حيث تمّ نقلهم عبر طائرة عسكرية من طراز "توبوليف-TUPOLEV" إلى مدينة بنغازي الليبية.

تتقاطع هذه المعلومات مع ما نشره أحد الضباط المتقاعدين من القوات الجوية الأميركية نقلاً عن موقع "flight radar 24" في تمام الساعة (3:12) بتوقيت غرينتش من يوم 18 شباط/فبراير 2020، حيث قال بأنّ سلاح جوي روسي من ذات الطراز الذي تحدث عنه الشاهد السابق "TUPOLEV"، برقم "RFF8061" كانت قد أقلعت من قاعدة حميميم العسكرية في اللاذقية، ثم اختفت من التتبع، وعادت إلى سوريا بعد 12 ساعة، ما يدفنا للاعتقاد بأنّ هذه الطائرة كانت قد نقلت مقاتلين سوريين على متنها، مشيراً إلى أنه حدث رحلتان مثلها في 16/15 و18/17 شباط/فبراير 2020.



صورة رقم (26).

Playback of flight RFF8062

GREAT CIRCLE DISTANCE N/A
AVERAGE FLIGHT TIME -
ACTUAL FLIGHT TIME -
AVERAGE ARRIVAL DELAY -

FROM - TO -

TIME 3:12 PM UTC
CALIBRATED ALTITUDE 28,000 FT
GPS ALTITUDE
GROUND SPEED 0 KTS
TRUE AIRSPEED
VERTICAL SPEED 0 FPM
INDICATED AIRSPEED
TRACK 48°
SQUAWK 0000

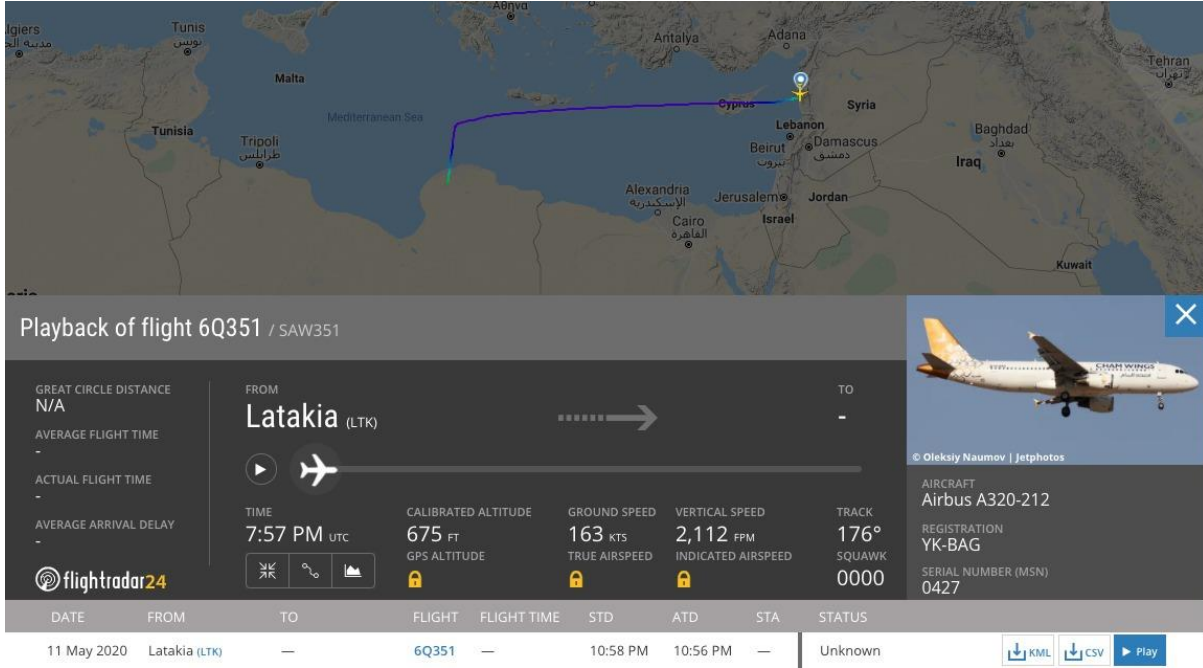
AIRCRAFT
Tupolev Tu-134AK
REGISTRATION
RA-65992
SERIAL NUMBER (MSN)
63850

DATE	FROM	TO	FLIGHT	FLIGHT TIME	STD	ATD	STA	STATUS
18 Feb 2020	-	-	(RFF8062)	-	-	-	-	Scheduled
18 Feb 2020	Latakia (LTK)	-	(RFF8061)	-	-	3:22 AM	-	Scheduled
17 Feb 2020	Moscow (CKL)	-	(RFF7027)	-	-	11:04 PM	-	Scheduled
16 Feb 2020	Latakia (LTK)	Moscow (CKL)	(RFF7028)	4:05	-	7:22 PM	-	Landed 12:27 AM
16 Feb 2020	-	-	(RFF8062)	-	-	-	-	Unknown
16 Feb 2020	Latakia (LTK)	-	(RFF8061)	-	-	4:42 AM	-	Unknown
15 Feb 2020	Moscow (CKL)	-	(RFF7027)	-	-	10:32 PM	-	Unknown

صورة رقم (26) و(27)- صورة مأخوذة نقلاً عن موقع flight radar 24 في 18 شباط/فبراير 2020، تظهر طائرة عسكرية روسية كانت قد أقلعت من مطار حميميم العسكري في اللاذقية، حيث اختفت من التتبع وعادت إلى سوريا بعد 12 ساعة.

بحسب الشاهد "رائد ب" (شاهد سابق) وهو أحد المقاتلين الذين تمّ تجنيدهم للقتال في ليبيا، من القنيطرة، وما زال متواجداً هناك حتى لحظة إعداد هذا التقرير في 30 حزيران/يونيو 2020، فقد تمّ نقله إلى ليبيا، في مساء يوم 11 أيار/مايو 2020، من مطار اللاذقية الدولي عبر شركة "أجنحة الشام" السورية إلى مدينة بنغازي الليبية، مشيراً إلى أنّ معظم المقاتلين السوريين كانوا يجتمعون في معسكر خاص في مدينة بنغازي ضمن وحدتين عسكريتين "319" و"36"، وبأنّ "مبروك غازي" أمر غرفة العمليات منطقة الغربية تابع لقوات حفتر هو من كان مسؤولاً عنهم.

تتقاطع هذه المعلومات التي أدلى بها الشاهد "رائد ب" مع ما سجّله موقع flight radar 24 في التاريخ ذاته أي 11 أيار/مايو 2020، وتحديداً في الساعة (7:57) مساءً بتوقيت غرينتش، حيث سجّل الموقع معلومات طائرة تابعة لشركة "أجنحة الشام" كانت قد أقلعت من اللاذقية (ذات مكان الإقلاع الذي تحدّث عنه الشاهد) واتجهت إلى ليبيا وتحديداً إلى مدينة بنغازي الليبية (مكان الهبوط ذاته الذي أشار إليه الشاهد)، ما يدفعنا للاعتقاد بأنّ هذه الرحلة لربما كانت تحمل على متنها مقاتلين سوريين.



صورة رقم (28)- صورة مأخوذة من موقع flight radar 24، تظهر معلومات طائرة تابعة لشركة "أجنحة الشام" كانت قد أقلعت من اللاذقية إلى ليبيا، في 11 أيار/مايو 2020، حيث تتقاطع معلومات هذه الرحلة مع ما ذكره الشاهد الساق "رائد. ب" سابقاً.

"فادية.م" من مدينة درعا (الشاهدة رقم 12)، والقاطنة في مدينة بنغازي منذ ثلاثين عاماً بحكم عمل زوجها هناك، كانت شاهدة على عملية نقل مقاتلين سوريين إلى ليبيا عبر إحدى الطائرات المدنية السورية من مطار اللاذقية الدولي (مطار باسل الأسد)، وتحديداً بتاريخ 12 أيار/مايو 2020، حيث قالت في ذلك:

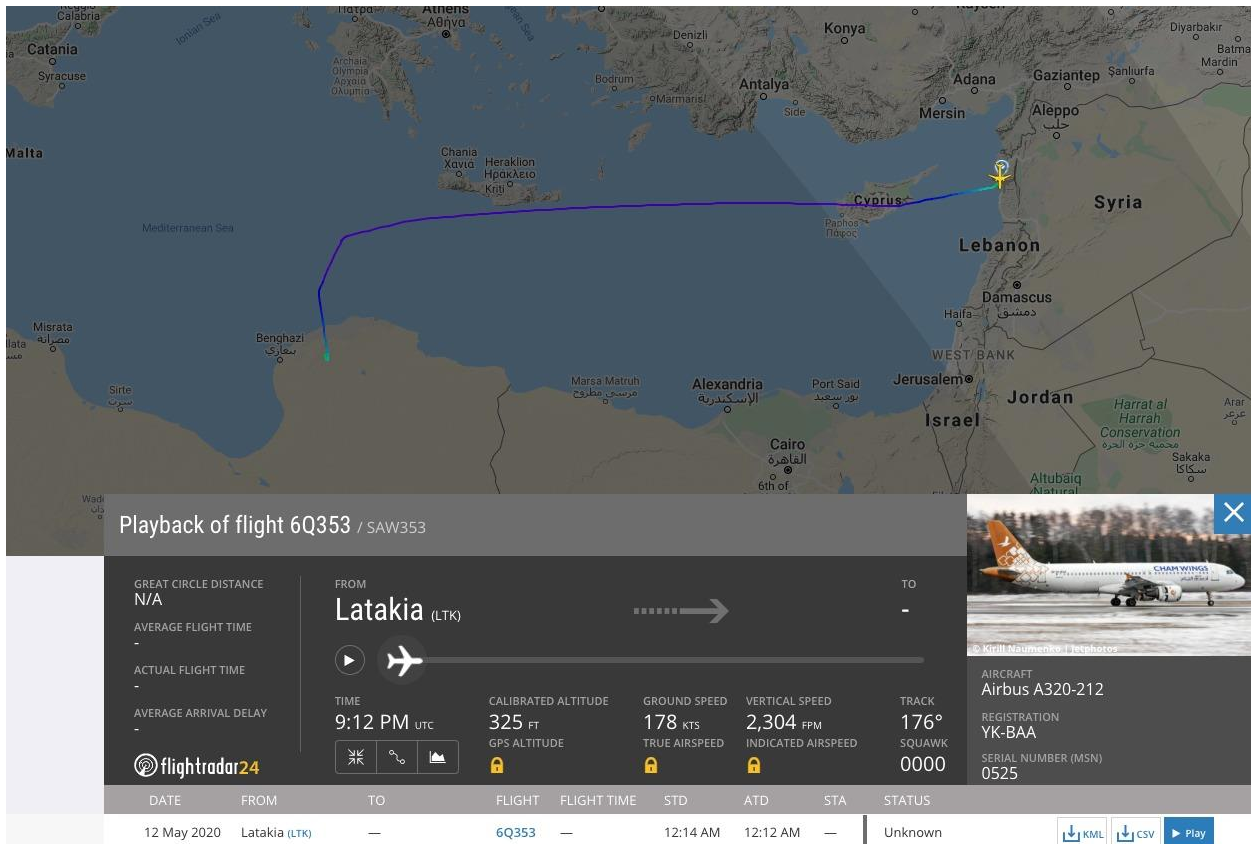
"كنت في سوريا بغرض الزيارة، وبتاريخ 12 أيار/مايو 2020، سافرت من مطار اللاذقية الدولي إلى ليبيا، وعندما ركبت الطائرة كان هنالك ما يقارب 30 مدنياً معظمهم من النساء ولديهم أطفال، كما كان برفقتنا عدد كبير من الشباب الذين كانوا يتبادلون الأحاديث عن القتال في ليبيا، وكان يرافقهم ثلاثة ضباط بلباس عسكري، وكان أغلب الشبان من الجنوب السوري وقد علمت بذلك بسبب لهجتهم، كما تعرّفت على اثنين منهم وهما من آل "ياسين العاقل المحاميد" ولكن لم ألتفت إليهم ولم أبد لهم معرفتي بهم."

وأكملت الشاهدة في معرض شهادتها قائلة:

"وصلنا إلى مدينة بنغازي الليبية ليلاً، وحتى في مطار اللاذقية الدولي بقينا لمدة أربع ساعات في قاعة الانتظار، حيث طلب منا مكتب الطيران بالحضور مبكراً، وعند صعودنا للطائرة كان جميع المقاتلين متواجدين فيها، وتفاجئنا أنّ المطار لم يطلب منا دفع غرامة مالية على زيادة الوزن كما العادة."

المعلومات التي أدلت بها الشاهدة السابقة، تتقاطع مع معلومات إحدى الرحلات التي سجلها موقع flight radar 24 في 12 أيار/مايو 2020، والتي تظهر طائرة تابعة لشركة "أجنحة الشام" انطلقت من مطار اللاذقية الدولي إلى مدينة بنغازي الليبية، حيث قال خير التحقق الرقمي لدى المنظمة، بأنّ هذه الطائرة كانت قد هبطت في قاعدة جوية في مدينة بنغازي الليبية، ما يدفعنا للاعتقاد بأنّ هذه الرحلة كان على متنها مقاتلين سوريين تمّ

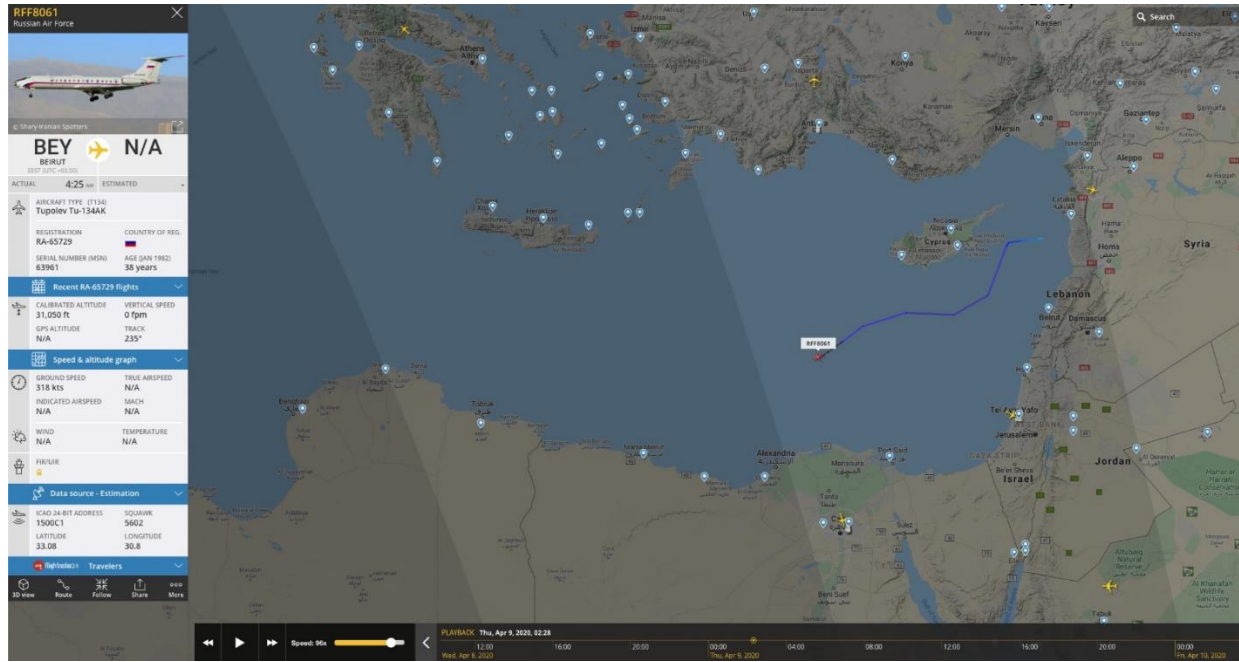
نقلهم إلى ليبيا. قال مصدر ليبي مطلع وموثوق لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، باعتقاده أن هذه الرحلة هبطت في مطار "بنينا" التي تشترك مع قاعدة جوية بجانبها بالمدرج (المخصص للإقلاع والهبوط).



صورة رقم (29)- صورة مأخوذة من موقع flight radar 24 تظهر الرحلة التي انطلقت من اللاذقية إلى ليبيا، في 12 أيار/مايو 2020، في الساعة 9:12 بتوقيت غرينتش.

من جانب آخر، قال أحد الناشطين الإعلاميين في السويداء (الشاهد رقم 13)، بأن اثنين من أبناء عمومته (مقاتلين ضمن فصائل رجال الكرامة) تمّ تجنيدهما ونقلهما إلى ليبيا برفقة عدد من المقاتلين في 9 نيسان/أبريل 2020، مشيراً إلى أنه تمّ نقلهم عبر طائرة حربية روسية، بعد أن صادر الجنود الروس هواتفهم، لمنعهم من التصوير سواء لعملية النقل أو المنشآت العسكرية في المطار، حيث تمّ نقلهم إلى "قاعدة القرصانية" العسكرية في مدينة سرت وسط ليبيا على الشريط الساحلي (يُعرف أيضاً باسم مطار سرت العسكري) للتجمع هناك، ومن ثمّ كلفوا بدايةً بمهام حراسة وصدّ هجمات على المطار، وأشار إلى أنّ عدد المقاتلين الذين تمّ تجنيدهم وصل في السويداء وحدها إلى أكثر من 600 مقاتل حتى تاريخ 29 حزيران/يونيو 2020.

موقع flight radar 24، كان قد تتبع جزء من رحلة طائرة روسية من نوع "TUPOLEV" برقم تسلسلي "RFF8061"، حيث رجّح خبير التحقق الرقمي لدى المنظمة بأنها كانت قد أقلعت من اللاذقية (وعبرت من بيروت اللبنانية) في الصباح الباكر من ذات التاريخ الذي تحدّث عنه الشاهد السابق، حيث قال بأنها اتجهت إلى الجنوب الغربي من ليبيا. وقد رجّح مصدر ليبي موثوق، تواصلت معه سوريون من أجل الحقيقة والعدالة بأنّ الطائرة هبطت في مطار "قاعدة تمنهنت" العسكري بقرب من مدينة سبها جنوب غرب ليبيا.



صورة رقم (30)- صورة مأخوذة من موقع flight radar 24 تظهر جزءاً من رحلة تعود لطائرة روسية يَرحَج أنها انطلقت من اللاذقية إلى ليبيا، في 9 نيسان/أبريل 2020، وتحديداً في الساعة (4:25) بتوقيت غرينتش.

في مساء اليوم ذاته أي في 9 أبريل/نيسان 2020، سجّل موقع flight radar 24 جزءاً من رحلة العودة لذات الطائرة الروسية السابقة (من نفس الطراز)، حيث قال خبير التحقق الرقمي أنها عادت من ليبيا إلى اللاذقية.



صورة رقم (31)- صورة مأخوذة من موقع flight radar 24 تظهر جزءاً من رحلة العودة لذات الطائرة الروسية التي يبدو أنها توجهت من اللاذقية إلى ليبيا في مساء 9 نيسان/أبريل 2020.

من الجدير ذكره بأنّ خير التحقق الرقمي لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، حاول تتبع جداول انطلاق هذه الرحلات السابقة (التي تحدّث عنها الشهود) وخاصةً تلك التي تمّت عبر مطار دمشق الدولي أو مطار اللاذقية الدولي (مطار باسل الأسد)، من خلال البحث في المواقع والصفحات الرسمية للمطارين، لكنه لم يعثر على جداول لتلك الرحلات، كما لم ينجح في العثور على جداول وصول هذه الرحلات عبر موقع وصفحات مطار "بنينا" الدولي في مدينة بنغازي الليبية وذلك على عكس المطارات الدولية الأخرى والتي تقوم بنشر جداول الرحلات وحركة الطيران على صفحاتها الرسمية.

قال مصدر ليبي مطلع لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة بأنّ "مطار بنينا" الدولي علّق جميع الرحلات الدولية والمحلية بتاريخ 19 آذار/مارس 2020، وبتاريخ 4 أيار/مايو 2020، استأنف المطار عمله من جديد ولكن لغرض عودة الليبيين العالقين في الخارج فقط.

3. العمليات القتالية في ليبيا ومقتل مجندين سوريين:

بتاريخ 22 أيار/مايو 2020، تناقل ناشطون اعلاميون²² نقلاً عن صفحة "السلمية الآن ومباشر" نبأ مقتل "جميل الأعرج"، وهو أحد المقاتلين الذين تم تجنيدهم ونقلهم للقتال في ليبيا من ريف السلمية، من قبل الحكومة السورية والقوات الروسية، وقد تمّ التثبت من صحة هذه المعلومة من قبل الباحث الميداني لدى المنظمة، حيث قال بأنّ الأخير كان مقاتلاً ضمن القوات الحكومية السورية ورجّح بأنه كان منضوياً ضمن صفوف الفرقة الرابعة والتي يقودها شقيق الرئيس السوري "ماهر الأسد".



صورة رقم (32)- صورة تظهر "جميل الأعرج" أحد المقاتلين الذي قُتلوا بعد تجنيدهم في ليبيا بحسب صفحة السلمية الآن ومباشر.

²² للمزيد من الاطلاع انظر:

<https://www.facebook.com/maher.sharafeddine/photos/a.447192615424842/1990812197729535/?type=1&theater>

من جهته ذكر²³ أحد المصادر في 26 نيسان/أبريل 2020، بأنّ هنالك تشكيل مدعوم من الحكومة الروسية والقوات الروسية ويطلق عليه اسم "صائدو داعش" كان قد أرسل في مهمة للقتال في ليبيا، وبحسب المصدر فقد تمّ تشكيل "صائدو داعش" من سنتين تقريباً بالتزامن مع بداية الحملة الكبرى للحكومة السورية وحلفائها في المنطقة الشرقية ضد تنظيم "داعش"، وينحدر عناصر "صائدو داعش" من شتى المناطق في سوريا منها الساحل السوري وريف حماه (مثلاً مدينة السقيلية في ريف حماه الشمالي ومدينة سلمية التي تقع الى جنوب شرق مدينة حماه).²⁴

تتقاطع هذه المعلومات التي ذكرها المصدر السابق، مع ما نشرته²⁵ شبكة السويداء 24 بتاريخ 17 حزيران/يونيو 2020، والتي قالت بأنّ شركة أمنية تحمل اسم "الصيد" وكانت تسمى سابقاً بـ "صائدو داعش" لخدمات الحراسة والحماية، ومقرها مدينة السقيلية في محافظة حماه، واحدة من أبرز الجهات التي أشرفت على عمليات التجنيد في محافظة السويداء، ويشرف عليها شخص يدعى "فواز ميخائيل جرجس"، وهو وأبرز المسؤولين عن تجنيد المرتزقة في سوريا وإرسالهم إلى ليبيا، بالتعاون مع شركة "فاغتر"، مشيرة إلى أنه يرتبط بعلاقات قوية مع القوات الروسية في سوريا، كما نشرت الشبكة نسخاً من بنود العقود التي يتم إبرامها مع المقاتلين الراغبين بنقلهم إلى ليبيا.

صورة رقم (33)- صورة نشرتها شبكة السويداء 24، وهي عبارة عن نسخة استمارة "مقاتل" ويظهر من الأعلى "سري للغاية" للراغبين بالقتال في ليبيا.

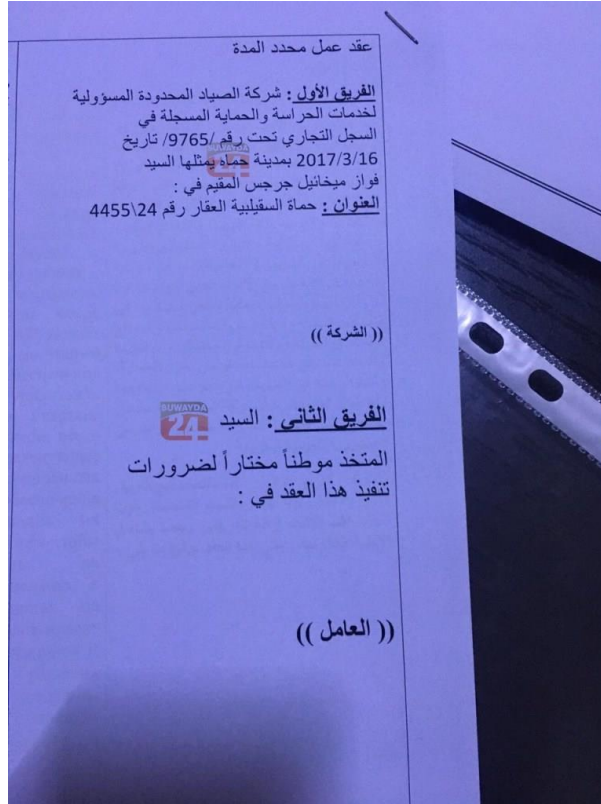
²³ للمزيد من الاطلاع انظر: <https://twitter.com/ajaltamimi/status/1254472065312317446>

²⁴ للمزيد من الاطلاع: "صائدو داعش" بقلم أيمن جواد تميمي في 14 نيسان/أبريل 2020. آخر زيارة بتاريخ 25 حزيران/يونيو 2020.

<http://www.aymennjawad.org/22565/>

²⁵ "بوتين والأسد يزجان بمنات الشباب السوريين كمرتزقة في المحرقة الليبية والعشرات من السويداء"! موقع السويداء 24 في 17

حزيران/يونيو 2020. آخر زيارة بتاريخ 24 حزيران/يونيو 2020. <https://suwayda24.com/?p=14322>



صورة رقم (34)- صورة تظهر نسخاً من عقد العمل مع شركة "الصياد/صائدو داعش" أحد المشرفين على تجنيد المقاتلين في السويداء ونقلهم إلى ليبيا بحسب شبكة السويداء 24.

4. أطفال سوريون تمّ تجنيدهم ونقلهم إلى ليبيا:

أكدّ عدد من شهود العيان الذين التقطتهم سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، لغرض هذا التقرير، وجود أطفال تمّ تجنيدهم ونقلهم إلى ليبيا، وخاصةً في مناطق دير الزور إضافة إلى ريف دمشق والقنيطرة.

"محمد م" من مواليد محافظة دير الزور عام 2004، أحد الأطفال الذين لم يتجاوزوا 16 عاماً، وكان قد تمّ تجنيده وإرساله للقتال في ليبيا، وتحديدًا في شهر أيار/مايو 2020، حيث روى شقيقه لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة (الشاهد رقم 14) في هذا الخصوص قائلاً:

"بعد أن توفي والدي، اضطر شقيقي للعمل في صيانة الإطارات على طريق الميادين الشرقي، وبحكم عمله واحتكاكه مع الناس، تعرّف محمد على شايبين من لواء صالح الحربي²⁶ وهما (نايف الحربي وحمد الحربي) أبناء عمومة "صالح الحربي" و هما في الوقت ذاته عناصر عسكريين في لوائه، فتقرب هذان

²⁶ لواء يتبع للحرس الجمهوري تمّ تشكيله من قبل "صالح الحربي" أحد وجهاء عشيرة "بني حرب" الذي يتزعم هذا التشكيل في منطقة البوكمال.

الشابان من شقيقي واستغلوا صغر سنه، و باتوا يخرجونه من العمل ليصعد معهم في السيارة ويتجولون في المنطقة ليجذبوه الى صفهم، فتغيرت تصرفات شقيقي خلافاً لما عهدناه عليه فقد أصبح كثير التغيب عن المنزل و العمل أيضاً، الأمر الذي دفعني للبحث عنه، فاكتشفت أنه ينام في أحد المقرات عسكرية في مدينة البوكمال التابعة للمدعو "صالح الحربي"، و بعد أيام وتحديداً في 24 نيسان/أبريل 2020، جاءنا الى المنزل مع زملائه وهو يرتدي الزي العسكري ويحمل السلاح حتى بتنا لا نجرؤ على الوقوف في وجهه".

وأكمل الشاهد في معرض شهادته قائلاً:

" في 14 أيار/مايو 2020 ، وردنا اتصال من أخي، حيث أخبرنا أنه سيخضع لدورة عسكرية، وعلى الفور تواصلنا مع صالح الحربي وأبلغناه أنّ محمد مجرد طفل لم يتجاوز ال 16 عاماً، فأكد لي صالح الحربي بأنها دورة روتينية، لكن وبعد هذا التاريخ انقطعت أخبار أخي عنا نهائياً، وبعد مضي عدّة أيام جاءتني أخبار موثوقة من عناصر يتبعون للفرقة الرابعة مطار دير الزور، حيث أكدوا لي أنّ شقيقي محمد برفقة عدد من أصدقائه في قرية صبيخان، حيث تمّ نقلهم من مطار دير الزور العسكري إلى مطار حميميم الروسي، وعندها احسست بالمصيبة و انطلقت نحو مطار دير الزور العسكري كي أتقصي الخبر و أعرف أين أصبح شقيقي الصغير، ولكن دون جدوى، ثمّ توجهت إلى مقرات صالح الحربي في مدينة البوكمال وتحدثت اليه متهماً إياه بأنه هو وراء ما جرى، لكنه نفى كافة المعلومات التي تؤكد نقل شقيقي مع آخرين إلى مطار حميميم العسكري."

وأضاف الشاهد بانه وبعد تدخّل عدد من وجهاء القبائل، أقرّ "صالح الحربي" بأنه كان قد أرسل "محمد" برفقة عشرات الشبان الى ليبيا بطلب من القوات روسية، كحرس على المنشآت النفطية والمؤسسات الحكومية وبأنهم سيحصلون على أموالاً طائلة لقاء ذلك.

رَجَّح مصدر ليبي موثوق، لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، بأنّ الأطفال يتم استخدامهم في حراسة المنشآت النفطية في "الهلال النفطي" حسب معلومات موثوقة وصلت خلال شهر أيار/مايو 2020، حيث تمّ تبديل العناصر السودانية التي كانت تحرس المنشآت النفطية في "الهلال النفطي" بأخريين من السوريين.

"كريم.م" من مواليد ريف دير الزور الغربي عام 2003، طفل آخر كان قد تمّ تجنيده من أجل نقله إلى ليبيا في شهر أيار/مايو 2020، وهو الأمر الذي أكدته شقيقة الطفل، حيث روت في شهادتها لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة (الشاهد رقم 15) قائلة:

"كان شقيقي يعمل في أحد المطاعم بحي الجورة وسط مدينة دير الزور، وكان كثيراً ما يتردّد الى أبناء عمه وهما من عناصر الدفاع الوطني في مدينة دير الزور وتربطهما علاقة وثيقة بالمدعو فراس عراقية، لكن وفي شباط /فبراير الماضي، اتصل كريم بشقيقي الأكبر ، (كان قد سافر منذ 4 أعوام إلى لبنان مع زوجته للعمل في مجال البناء) و أخبره أنه سيلتحق بالدفاع الوطني إلى جانب أبناء عمومته وذلك

لحماية نفسه من التجنيد الإجباري وأيضاً كسباً للمال، طبعاً كلنا عارضنا الفكرة بدايةً، لأنه طفل لا يعرف مخاطر الحياة، ولكن بعد سماعنا له، وافقنا على انتسابه مع شعورنا بالخوف عليه، لاحقاً خضع شقيقي لدورة تدريبية عسكرية لمدة 20 يوماً، وبعد عودته التزم مع شباب الدفاع الوطني في الخروج بدوريات داخل أحياء وشوارع مدينة دير الزور.

وتابعت الشاهدة قائلة حول ما جرى لاحقاً:

"مع بداية شهر نيسان/أبريل 2020، أخبرنا شقيقي بأنه سيخضع لدورة عسكرية بإشراف القوات الروسية مع أبناء عمومته ورفاقه، ولمدة لا تزيد عن الشهرين، كي يستفيد من مبلغ مادي ويصبح مقرباً من قيادته بحسب ما أقنعوه وأدخلوا في عقله فهو لا يزال صغيراً مراهقاً تأخذه الأمانى بعيداً، ورغم رفضنا المستمر لهذه الدورة المزعومة مع الروس والتي أقنعه بها أبناء عمومته، أصرّ كريم على الخضوع لهذه الدورة ظناً منه أنه أصبح رجلاً ناضجاً. كان موعد الخروج الى الدورة في 6 أيار/مايو 2020، حيث كان من المزمع أن يجتمعوا في هذا اليوم للانطلاق الى الدورة، وبعد هذا التاريخ، انقطعت أخبار كريم عنا تماماً".

وأضافت الشاهدة بأنه وعقب انقطاع أخبار شقيقها عن عائلته، قرروا الذهاب إلى مقر الدفاع الوطني في حي العمال بمدينة دير الزور، حيث قاموا بالاستفسار عن "كريم" لكن المسؤول أنكر علمه بأي شيء، ولمّا خرجوا من المقر لحق بهم أحد العناصر والذي أشفق على حال أم "كريم" وأخبرها، بأنّ ابنها كان قد تمّ تجنيده من أجل نقله إلى ليبيا مع أبناء عمومته وشبان آخرين، وأكملت الشاهدة:

"فقدت والدتي أعصابها ثم خرجنا باتجاه مكان إقامة "فراس العراقية" قائد الدفاع الوطني في دير الزور، حيث رفض الحراس كعادتهم إدخالنا لكنّ صرخات أمي أخرجت فراس وعلم من نحن ثمّ أدخلنا، ولما قمنا بالاستفسار عن حال "كريم" قال لنا بأنّ أبناء عمومته قاموا بنقله معهم إلى ليبيا، حيث تمّ نقلهم أولاً إلى مطار دير الزور العسكري، ثمّ مطار حميميم في اللاذقية، ومنها إلى ليبيا".

من جانب آخر، قال أحد المصادر المطلّعة على القضية في دير الزور (شاهد سابق) بأنه من بين الدفعات التي تمّ تجنيدها ونقلها إلى ليبيا في شهر أيار/مايو وحزيران/يونيو 2020، كان الطفل "محمد.ل" (16 عاماً) و "أسعد.ع" (17 عاماً) ومعيل لعائلته) بالإضافة إلى الطفل "لؤي.ع" (16 عاماً).

أمّا في الغوطة الشرقية في ريف دمشق، فقد علمت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة من خلال أحد المصادر المحلية (الشاهد رقم 16)، بأنه تمّ تجنيد ما لا يقلّ عن 8 فتيان لا تتجاوز أعمارهم الـ 17 عاماً، من أجل نقلهم إلى ليبيا في مطلع أيار/مايو 2020، وقد عرف منهم "هيثم.س" و"محمد.ب" و"خالد.ع".

في المقابل أشار أحد الناشطين الإعلاميين في محافظة القنيطرة (الشاهد رقم 17)، إلى أنّ هنالك ما لا يقلّ عن 12 طفلاً تراوحت أعمارهم ما بين 14 عاماً، و17 عاماً، حيث كان قد تمّ تجنيدهم من قرية ممتنة في القنيطرة، من أجل نقلهم إلى ليبيا، لكنّ لم يتمكن الباحث الميداني لدى المنظمة من الحصول على أسماء وهويات هؤلاء الأطفال.

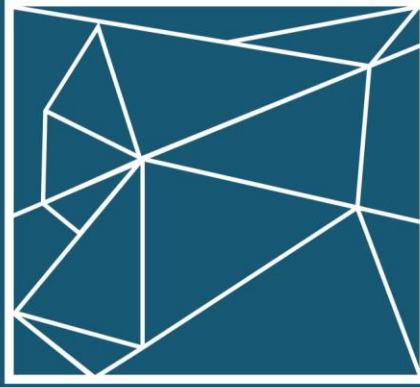
وفي السويداء، كانت قد نشرت²⁷ شبكة السويداء 24، في 30 حزيران/يونيو 2020، عن حادثة تجنيد طفل دون سن الثامنة عشر يدعى "أمجد.ع" للقتال في ليبيا، بعد إغرائه بالمال، حيث سافر عبر قاعدة حميميم الروسية دون علم ذويه.

وذكرت الشبكة، بأنّ مصدرّاً مقرباً من عائلة الشاب "أمجد" قال للسويداء 24، إنه من مواليد 21 كانون الأول/ديسمبر 2002، وفق إخراج قيد العائلة، حيث يتمّ الثامنة عشر بعد 6 أشهر، لافتاً إلى أنه اتصل منذ أسبوع بشكل مفاجئ بذويه، وأبلغهم أنه في مطار حميميم، وبعد يومين من اتصاله الأول، اتصل مجدداً من رقم غير سوري، وقال إنه وصل إلى ليبيا، ولا يمكنه التحدث معهم إلا بعد أسبوع.

أثناء الانتهاء من عملية إعداد هذا التقرير، وصلت معلومات من مصادر ليبية موثوقة، تحدّثت عن وصول ثلاث حافلات نقل ركاب، يتمّ استخدامها من قبل الشركات النفطية في ليبيا لنقل موظفين، محمّلة بمقاتلين سوريين دخلوا إلى "حقل الشراة" النفطي يوم الثلاثاء 14 تمّوز/يوليو 2020، في الجنوب الليبي (مدينة أوباري)، وقال المصدر بأنّها ليست المرة الأولى، فقد وصل مقاتلون سوريون آخرون في أربع حافلات في منتصف شهر حزيران/يونيو 2020.

²⁷ " طفل من السويداء دون سن 18 يفاجئ ذويه باتصال من ليبيا.!" شبكة السويداء 24 في 30 حزيران/يونيو 2020. آخر زيارة بتاريخ 30 حزيران/يونيو 2020. <https://suwayda24.com/?p=14454&fbclid=IwAR3wcpzFoUdmKO5FkDxJrKanFtmc5-JmLdlAsUHHIMj2pRXRt83WMal6A>

سوريون
من أجل
الحقيقة
والعدالة
Syrians
For Truth
& Justice



عن منظمة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة:

هي منظمة سورية مستقلة، غير حكومية وغير ربحية، تضم العديد من المدافعات والمدافعين عن حقوق الإنسان من السوريات والسوريين على اختلاف مشاربهم وانتماءاتهم، كما تضم في فريقها المؤسس أكاديميات أكاديميين من جنسيات أخرى.

تعمل المنظمة من أجل سوريا/سورية التي يتمتع فيها جميع المواطنين والمواطنات بالكرامة والعدالة وحقوق الإنسان المتساوية.

🌐 www.stj-sy.org

📘 [syriaSTJ](https://www.facebook.com/syriaSTJ)

🐦 [@STJ_SyriaArabic](https://twitter.com/STJ_SyriaArabic)

📷 [Syrians for Truth & Justice](https://www.instagram.com/Syrians_for_Truth_and_Justice)

✉ editor@stj-sy.org